يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ● العدد ١٤٢/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום שני 29.10.1990 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 142/47 - 29.10.1990 - Price: 1.30 Shekel

# مبادرة سوفييتية جديدة لحل أزمة الخليج سلميا

● المبعوث الرئاسي السوفييتي بريماكوف يطرح المبادرة امام الرئيس العراقي ● بريماكوف يلتقي في بغداد أيضاً الرئيس الفلسطيني للمرة الرابعة خلال الشهر الجاري ● بوش يواصل تهديداته باستخدام القوة العسكرية ● شفاردنادزه: جولة بريماكوف ليست «مهمة الفرصة الاخيرة» ●

● بغداد ـ الوكالات ـ للمرة الثانية في غضون شهر استقبل الرئيس العراقي صدام حسين أمس (الاحد)، الموفد الرئاسي السوفييتي، يفغيني بريماكوف، في وقت أوصى فيه الاتحاد السوفييتي بأنه من غير المستبعد تليين الموقف

● البقية على ص ٥ ●

● رفعت السلطات الاسرائيلية «الحصار الأمني» الذي فرضته على المناطق المحتلة، في بحر الاسبوع الماضي. وفي الوقت نفسه شددت واجراءات التفتيش والمراقبة على الحواجز العسكرية كما هو ظاهر في الصورة اعلاه عند حاجز «ايرز» العسكري على مشارف قطاع غزة المحتل، امس الاحد.

(صورة من «وص.ف»)

## زعماء دول المجموعة الاوروبية يجددون تأييدهم لمؤتمر السلام الدولي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعرب قادة دول المجموعة الاوروبية، أمس الاحد، عن أسفهم لما هو حاصل في المناطق الفلسطينية المحتلة في الوقت الذي جددوا فيه تأييدهم لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وجاء ذلك خلال لقاء القمة الاوروبي المنعقد في روما والذي يبحث في قضايا الوحدة السياسية والاقتصادية العتيدة أيضا (اقرأ خبرا آخر على ص ٥).

واوضحت مصادر مقربة من القمة ان القادة الاوروبيين تعهدوا ببذل كل الجهود لتسوية النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية بموجب قرارات مجلس الامن. ووجهوا نداء الى اسرائيل يحثونها فيه على التعاون مع الامم المتحدة وتوفير الحماية للسكان الفلسطينيين. كما دانوا الاعتداءات على اسرائيليين ابرياء.

## بالاضراب الحدادي يحيي أهالي كفرقاسم اليوم الذكرى الـ ٣٤ للمجزرة

● وفود التضامن تشارك أمس في مسيرة من النصب التذكاري الى مقبرة الشهداء ●

● كفرقاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ يحيي أهالي كفرقاسم، اليوم، الذكرى الـ ٣٤ للمجزرة الرهيبة التي اقترفتها حكومة بن غوريون ايام العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ حيث سقط فيها ٤٩ شهيداً وشهيدة، من الرجال والنساء والاطفال، وعشرات الجرحى الذين بينهم من لم تندمل جروحه ابداً.

وكما في كل عام يخيم على القرية الشكل جو حدادي عام. ومن المقرر ان يجتمع ابناء القرية المضربون في ساعات الصباح، في الساحة المركزية امام المسجد، ومن هناك تنطلق مسيرات الحداد نحو النصب التذكاري، ومن ثم الى مقبرة الشهداء حيث تقرأ الفاتحة على ارواحهم وتغمر أضرحتهم بأكاليل الزهور.

وكما في كل عام، زارت القرية عصر امس ـ عشية الذكرى ـ وفود التضامن التي قدمت اليها من الناصرة وام الفحم وتل ابيب والسهل ومن جميع قرى المثلث. وقد ضمت هذه الوفود ممثلين عن قيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وعدداً غفيراً من ابناء القرية.

وقد تجمعت وفود التضامن امام النصب التذكاري للشهداء ورحب عريف الحفل ابن القرية، عادل عامر، بالوفود الذين يشاركون اهل القرية ذكرى مصابهم الاليم. وقال لن ننسى ضحايا المجزرة. فنحن نذكرهم في نضالنا من اجل المساواة والسلام.

وتكلم باسم وفود التضامن عبد

● البقية على ص ٢ ●

## وزير الطيران الحربي الامريكي يصل، اليوم، الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مصدر رسمي، امس الاحد، ان وزير الطيران الحربي الامريكي، دونالد رايس، سيصل الى اسرائيل، اليوم الاثنين، في زيارة رسمية قصيرة تلبية لدعوة من وزير «الأمن»، موشيه ارنس.

ويرافق رايس في هذه الزيارة قرينته وعدد من كبار ضباط الجيش الامريكي وسيزور عددا من قواعد الجيش الاسرائيلي وكذلك مصانع الاسلحة الاسرائيلية.

# مسيرات طلابية غاضبة في جنين المحتلة!

● مداهمة منازل ومصادرة سكاكين المطابخ في نابلس ● تشديد «التفتيش» على حاجز «ايرز» ● أهالي مخيم جباليا يهاجمون معسكر الجيش ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت، صباح أمس، مسيرات طلابية حاشدة في مدينة جنين شارك فيها طلاب وطالبات المدارس، وطافت شوارع المدينة. وحطم المتظاهرون زجاج سيارة ضريبة احتلالية بالقرب من دوار المدينة كانت تقوم بمداهمة المحال التجارية. واشتبك الطلاب وجنود الاحتلال الذين اطلقوا الاعيرة النارية والقنابل الصوتية بكثافة.

وانتقلت المواجهات بعد ذلك الى احياء المدينة واستمرت في البلدة القديمة وحي المراح حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس.

واقتحمت قوات الاحتلال، في منتصف الليلة قبل الماضية، قرية سيلة الظهر واعتقلت (٩) مواطنين. فيما شهدت بلدتا يعبد وقباطية مظاهر احتجاج مختلفة قامت قوات الاحتلال في اعقابها باقتحام

● البقية على ص ٥ ●

## شارون: لو كنت مسؤولا لكان أهالي الطيبة آخر من يحصل على كمامات واقية!

● يقترح «معاقبة» كل جندي لا يطلق الرصاص بقصد القتل «عندما يتعرض للخطر»! ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «منذ سنوات وأنا اقول، ان المشكلة الاساسية التي تواجهنا هي عرب اسرائيل!! وستبقى هذه المشكلة الاقسى التي تواجهنا، ويجب ايقافهم عند حدهم. ففي الطيبة يغلقون شارعا لعدة ساعات، يرجمون السيارات بالحجارة، ويقذفون الزجاجات الحارقة على دوريات الشرطة. ورغم ذلك، اين بدأنا بتوزيع كمامات الغاز، بالذات في الطيبة. فعلا، لا توجد ذرة من الكرامة. وبالنسبة لي لو كنت مسؤولا، فان سكان الطيبة، كانوا سينتظرون حتى اليوم الاخير لتسلم الاقنعة الواقية».

هذا بعض ما نفثه الوزير الليكودي، احد ابطال مجازر صبرا وشاتيلا، شارون، خلال محاضرة، القاها يوم الجمعة الاخير، في نادي الغرفة التجارية في تل أبيب.

واضاف قائلا: «في الطيبة يعيش حوالي ثلاثة الاف عربي من يهودا والسامرة، ينشطون ويحرضون، ويعيشون هناك ليس بموجب القانون. كذلك في أم الفحم وفي الطيرة يعيش المئات. يجب طردهم جميعا. وبعد ذلك ادخال البعض من خلال رقابة شديدة».

ووصلت عنصرية شارون الى حد المطالبة باعادة الثقة للجنود وذلك كي يستخدموا سلاحهم بهدف القتل!! عندما تكون حياتهم او حياة اليهود في خطر. وليس هذا وحسب قال شارون، فمن لا يطلق النار يجب ان يعاقب!! ومن اجل ذلك يجب سن القوانين الواضحة بهذا الشأن.

## النقابات تهدد باعلان الاضراب، غدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هددت النقابات المهنية باعلان الاضراب العام يوم غد، الثلاثاء.

وجاء هذا التهديد، أمس الاحد، بعد فشل جلسة المفاوضات بين ممثلي النقابات وممثلي وزارة المالية.

وأوضح التلفزيون الاسرائيلي، الذي أورد النبأ الليلة الماضية، أن الجلسة دامت أربع ساعات ولم يتم التوصل في نهايتها الى أي تقدم يذكر بخصوص اتفاقيات الاجور للعام القريب.

## مطالبة وزير الأديان بوقف هدم المقبرة الاسلامية في طيرة الكرمل

● النائب محمد نفاع يبرق الى وزير القضاء، أيضا، مطالبا باخلاء فندق مار يوحنا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب الجبهوي محمد نفاع ببرقيتين الى وزيري الاديان والقضاء بشأن المقبرة الاسلامية في طيرة الكرمل وفندق مار يوحنا في القدس.

ففي برقيته الى وزير الاديان، أفنير شاكي، طالبه بالتدخل لوقف هدم المقبرة الاسلامية في طيرة الكرمل لان: «هدم المقبرة يشكل اعتداء خطيرا وضربة اليمة لمشاعر ومعتقدات ومقدسات المسلمين».

وفي برقيته الى وزير القضاء، دان مريدور، طالبه بالتدخل من أجل اخلاء مستوطني «عطيرات كوهنيم»، والشركة التابعة للقوى اليمينية، الذين استولوا على فندق مار يوحنا، المحاذي لكنيسة القيامة في القدس.

# اتساع الجهود الفلسطينية لحل أزمة الخليج في اطار عربي وبضمانة دولية

● رسالتان من عرفات الى القيادتين السوفييتية والصينية ● المطران كبوتشي يقوم بمهمة مكوكية بين ايطاليا وتونس ●

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وجه رسالتين الى القادة السوفييت والصينيين تضمنتا «افكارا واقتراحات لحل أزمة الخليج في اطار عربي وبضمانة دولية».

وقالت الوكالة ان الرسالتين سلمتا الى سفيري الاتحاد السوفييتي والصين في العاصمة التونسية اللذين استقبلهما عرفات في مقر القيادة السياسية للمنظمة.

واضافت ان الرئيس الفلسطيني بحث، ايضا، مع الدبلوماسيين الموقف الاسرائيلي بعد مجزرة القدس ورفض الحكومة الاسرائيلية استقبال لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة.

وذكرت الوكالة، ايضا، ان عضو المجلس الوطني الفلسطيني، مطران القدس السابق هيلاريون كبوتشي، الذي يقيم حاليا في الفاتيكان، قام خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بمهمة مكوكية بين روما وتونس حيث قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الوكالة الفلسطينية الى ان المطران كبوتشي سلم، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رسالة من رئيس الحكومة الايطالي، جوليو اندريوتي، تتناول أزمة الخليج وكلفه عرفات بنقل «رسالة مهمة» الى المسؤول الايطالي.

وقالت الوكالة ان اندريوتي اشاد في رسالته «بالجهود التي يبذلها عرفات من اجل الوصول الى حل سياسي لأزمة الخليج». وأكد ان «على هؤلاء الذين يؤمنون بسلام عادل العمل من اجل اسكات طبول الحرب».

من جهته عرض عرفات في رسالته «افكارا واقتراحات من اجل تسوية سلمية لأزمة الخليج بضمانة دولية».

## حسني مبارك: مصر ترفض اي انسحاب عراقي جزئي من الاراضي الكويتية!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، امس (الاحد)، ان الانسحاب الجزئي للقوات العراقية من الكويت لا تقبله مصر. واضاف ان «الشعب وحكومة الكويت هما الوحيدان اللذان يحق لهما تقديم تنازلات جغرافية»!

وقال معلقا على مهمة المبعوث السوفييتي، يفغيني بريماكوف، في المنطقة «ليست هناك اية صلة بين جهود السلام الراهنة وبين استمرار الاستعدادات العسكرية. نحن نريد جميعا حلا سلميا ولكن بشرط ان يقوم على اساس الانسحاب الكامل واعادة الشرعية الى الكويت».

واعلن مبارك استعداده «للتعاون مع بريماكوف اذا أتى بمشروع من شأنه ان يحل المشكلة باكملها».

ومما يذكر ان الرئيس مبارك استقبل بريماكوف قبل ان يتوجه المبعوث السوفييتي الى العراق. وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان بريماكوف سيعود الى القاهرة في ختام زيارته الحالية للعراق ثم المملكة العربية السعودية.

## عجز الموازنة الامريكية بلغ ٢٢٠٫٤ مليار دولار في العام ١٩٩٠

● واشنطن ـ الوكالات ـ سجلت موازنة الولايات المتحدة في السنة المالية الحالية ١٩٩٠ المنتهية في ايلول، حسب المعطيات التي نشرتها وزارة الخزانة الامريكية عجزا بلغ ٢٢٠٫٤ مليار دولار وهو ثاني اكبر عجز في تاريخ البلاد.

وكانت الموازنة الامريكية سجلت عجزا قياسيا بلغ ٢٢١٫٢ مليار دولار سنة ١٩٨٦.

واشارت المعطيات الى ان العجز للسنة الحالية ١٩٩٠ سجل زيادة عن السنة الماضية قيمتها ١٥٣٫٣ مليار دولار ونسبتها ٤٣٫٧ في المئة.

وتوقعت الادارة الامريكية عجزا قياسيا يصل الى ٢٥٣٫٦ مليار دولار في السنة المالية ١٩٩١ ، التي بدأت في الاول من تشرين الاول الجاري، مع الاخذ بالاعتبار المشروع القاضي بزيادة العائدات بقيمة ٤٠٫١ مليار دولار وخفض النفقات والذي لم تتوصل الحكومة والكونغرس الى اتفاق بشانه حتى الان. وفي حال عدم تنفيذ هذه الاجراءات فان العجز قد يرتفع، حسب التوقعات الرسمية، الى ٢٩٣٫٧ مليار دولار.

ولا تأخذ الارقام المتوقعة لسنة ١٩٩١ بالاعتبار النفقات الشهرية الاضافية البالغة قيمتها مليار دولار والمترتبة على ارسال قوات امريكية الى المملكة العربية السعودية. وتأمل الحكومة الامريكية الحصول من دول اخرى بين حلفائها على مساهمات تغطي نصف هذه النفقات العسكرية.

## ٧٣٪ من الدانماركيين يؤيدون حلا سياسيا لأزمة الخليج

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ أفادت نتائج استطلاع للرأي قام به معهد «فيلتروب» ونشرته صحيفة «بوليتيكن» الليبرالية، امس (الاحد)، ان ثلاثة دانماركيين من اربعة يعتقدون بأن نزاع الخليج يجب ان يجد حلا على مائدة المفاوضات وذلك بمنح العراق بعض التنازلات وبالعمل على الافراج عن الرهائن المحتجزين على الارض العراقية.

ويعتقد ٧٣ في المائة من الافراد الذين سئلوا يومي ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول الجاري، وعددهم ٧٩١ شخصا، بأن الحل على اساس التفاوض هو افضل حل للأزمة. بينما يعتقد ٤٣ في المائة انه الحل الاقرب.

ويؤيد ١٦ في المائة من الدانماركيين نزاعا عسكريا لارغام العراق على الجلاء عن الكويت ويعتقد ٣٤ في المائة ان هذا محتمل.

ويوافق ٣ في المائة فقط من الافراد الذين تم سؤالهم على ضم العراقيين للكويت على ان يتم انسحاب القوات الاجنبية الموجودة في المنطقة والافراج عن الرهائن في العراق.

وتعارض اغلبية الدانمركيين (٤٨ في المائة) اشتراك جيشهم وبخاصة سفينة المواكبة الدانماركية الموجودة حاليا في الخليج في شن حرب على العراق. ويرى ٤٢ في المائة رأيا مخالفا. ولم يبد ١٠ في المائة اي رأي.



## السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني في موسكو: المهمة الأولى للسلطة الشرعية ـ عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية واجراء اصلاحات دمقراطية

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان تصفية تمرد العماد ميشيل عون الانعزالي تعتبر نصرا هاما في طريق النضال من اجل اعادة وحدة لبنان وسيادته والخروج من الحرب الاهلية وتحرير البلد من الاحتلال الاسرائيلي». هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، الذي يزور الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

واضاف حاوي «ان المهمة الاولية للسلطة الشرعية في اعتقادنا تكمن في عقد مؤتمر وطني للمصالحة والحوار لبحث افاق النضال في سبيل لبنان موحد وفي سبيل اجراء الاصلاحات الدمقراطية الحقيقية التي من شأنها ان تقضي بصورة نهائية على الرواسب الطائفية».

ورأى حاوي «ان واجب الحكومة اللبنانية الشرعية تحقيق السلام في البلد».

وفي معرض حديثه عن تسوية المشكلة اللبنانية اشار حاوي الى ان الحزب الشيوعي اللبناني «يقف ضد ربط الازمة الداخلية للبلد مع الازمة العامة للمنطقة» ويعتبر «ان ادراج هذه المسألة في سياق بحث تسوية ازمة الشرق الاوسط في مؤتمر دولي لا مبرر له».

ويعتقد حاوي «ان تسوية الازمة الداخلية يجب ان تتحقق طبقا لاتفاقيات الطائف ويرفض ان تشارك اسرائيل او الولايات المتحدة في حل الازمة». اما بالنسبة لمشاركة لبنان في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط فان هذا «يعني القيام بذلك في نطاق الصراع العربي ـ الاسرائيلي اجمالا وليس في نطاق مشكلة الصراع اللبناني الاسرائيلي».

ولدى تعليقه على الوضع في الخليج اكد حاوي على ان الحزب الشيوعي اللبناني يقف الى جانب التسوية السلمية للازمة القائمة على عدم استخدام القوة وانسحاب القوات العراقية من الكويت والخروج التام للقوات الاجنبية من منطقة الخليج. واضاف: «اننا لا نرفع المسؤولية عن العراق ولكننا نعتبر ان الخطر الاساسي يكمن في الوجود الامريكي في المنطقة».

وفي الختام اشار حاوي الى ان الحزب الشيوعي اللبناني سيكثف نضاله من اجل تحرير البلد من الاحتلال الاسرائيلي ووقف الحرب الاهلية الامر الذي سيخدم مصالح الاستقلال الوطني للبنان ويفتح افاقا جديدة للتطور الدمقراطي ويساعد على حل القضايا الاقتصادية الحادة.

## منح التونسي فريد بوغدير الجائزة الكبرى للمهرجان السادس لافلام المتوسط

● باستيا ـ «و.ص.ف» ـ شكلت السينما التونسية والايطالية العنصرين البارزين في المهرجان السادس لافلام المتوسط الذي اختتم، امس الاول السبت، في باستيا بمنح الجائزة الكبرى الى المخرج التونسي فريد بوغدير وجائزة الاداء الى الممثل الايطالي، فيتوريو غاسمان.

ومنحت لجنة التحكيم بالاجماع جائزة «شجرة الزيتون الذهبية» الى فريد بوغدير عن فيلمه «حلفاوين عصفور السطح» الذي يروي يوميات حي شعبي في تونس من خلال قصة فتى يجتاز المرحلة الصعبة من الطفولة الى النضج.

ومنحت جائزة «شجرة الزيتون الفضية» الى فيلم «من المعجزات» لليوغوسلافي غوران بسكاليفيتش الذي ينتقد الشيوعية والتعصب الديني.

وفازت السينما الايطالية بست جوائز وحصل الممثل فيتوريو غاسمان على جائزة الاداء الاولى لدوره في «لن لازعجكم بعد الان» لدينو ريزي، وحصل الفيلم ذاته على جائزة افضل موسيقى من تأليف فرانسيس لاي وكذلك على جائزة الجمهور.

واخيرا منح فيلم «ابواب مفتوحة» لجياني اميليو الذي يدين عقوبة الاعدام على جائزتي الصحافة والاتحاد الدولي لسينما الفن والتجربة. ويقوم جيان ماريا فولونتي ببطولة الفيلم المذكور.

## صحيفة «الاهرام»: قاتلو المحجوب كانوا يستهدفون وزير الداخلية المصري!

● مقتل وجرح سبعة اشخاص من الاصوليين ورجال الشرطة والجيش في اشتباك قرب جامعة القاهرة ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «الاهرام» القاهرية، أمس (الاحد)، عن مصادر في الشرطة أن الاشخاص الذين اعتقلوا، امس الاول، في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب اعترفوا بأنهم كانوا يستهدفون وزير الداخلية، اللواء عبد الحليم موسى.

وأوضحت المصادر ذاتها أنه كان من المفترض أن يسلك موسى الطريق ذاتها التي سلكها المحجوب بعد بضع دقائق.

وقالت، ايضا، «ان الارهابيين باغتيالهم وزير الداخلية انما كانوا ينوون الانتقام من مقتل علاء محيي الدين الشخصية الرئيسية في منظمة الجماعة الاسلامية».

وكان محيي الدين (٢٩ عاماً)، المتحدث باسم هذه الحركة، التي تعتبر الوجه العلني لمنظمة «الجهاد» والتي ينتمي اليها الاصوليون المعتقلون، قتل برصاصات عدة في بداية ايلول الماضي في حي الطالبية قرب طريق الاهرام في الجيزة.

واستناداً الى الشرطة فان محيي الدين ذهب ضحية «تصفية حسابات» على غرار ما سبق أن حدث مراراً بين الاصوليين. غير ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان اكدت ان «شبهات كبيرة جداً» تحوم حول الشرطة في هذه المسألة.

يذكر أن اصوليين اثنين قتلا ابان تبادل لاطلاق النار بين قوات الامن التي قدمت لاعتقالهما قرب جامعة القاهرة، بعد ظهر امس الاول (السبت). واصيب اصولي ثالث وضابطين وثلاثة جنود بجروح. وذكرت «الاهرام» انه جرى بتر الذراع الايسر لاحد الضابطين الجريحين.

## «صاندي تايمز»: «مهمة» القوات البريطانية في الخليج قد تمتد حتى نهاية العام المقبل!

● لندن ـ نقلت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية عن مصادر عسكرية، امس الاحد، قولها ان الجيش البري البريطاني يستعد لاستبدال جنوده العشرة الاف المرابطين في السعودية بقوات اخرى في آذار المقبل.

وعلقت الصحيفة بالقول انها المرة الاولى التي يعترف فيها في لندن بان «الالتزام البريطاني في الخليج، الذي يكلف حاليا نحو مليوني جنيه استرليني (٣٫٨ ملايين دولار) يوميا، قد يمتد حتى نهاية العام المقبل».

واضافت الصحيفة ان وحدات اخرى ابلغت بامكانية رحيلها الى الخليج في حال نزاع مسلح وذلك للحلول محل الجنود الجرحى او القتلى. وينتمي معظم الجنود البريطانيين الذين ارسلوا الى السعودية الى لواء المشاة المدرع السابع.

واوضحت الصحيفة ان وزير الدفاع، توم كينغ، لم يبلغ بعد بهذه الخطط، لكن الوزارة اكدت ان تحركات للقوات هي موضع درس حاليا.

## طرد ملازم من الجيش لرفضه المتواصل الخدمة في المناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر العميد اليعيزر هلي، رئيس طاقم القيادة في الاحتياط، طرد الملازم نير كينان، من الجيش وعدم تعيينه في اية وظيفة خلال الخدمة في الاحتياط وذلك لرفضه المتواصل الخدمة في المناطق المحتلة.

وقام العميد هلي، بابلاغ الملازم كينان بقراره، وانه سينهي الخدمة في الجيش، بعد انهاء فترة محكوميته التي يقضيها في السجن لمدة ٣٥ يوما، لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة. وأبلغه ايضا، انه لن يعينه في اية وظيفة في الجيش خلال خدمة الاحتياط.

ويبلغ كينان الثانية والعشرين من العمر، وهو من رعنانا، خدم خلال وجوده في الجيش كملازم في وحدة «جولاني»، وقد خدم عدة مرات في المناطق المحتلة، خاصة في قطاع غزة، إلا انه قبل اكثر من اسبوعين قرر رفض الخدمة في المناطق المحتلة، وذلك بعد ان جمع جنوده واخبرهم بالقرار، مؤكدا انه بعد بلبلة وترددات قرر نهائيا رفض الخدمة، مهما كان الثمن.

## تعازينا الحارة

● الى العزيز سليم شحادة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

المركز الثقافي البلدي ـ نادي السينما ـ الناصرة

## اليوم، الاثنين: مجلس الامن الدولي يصوت على مشروع قرار «يدين تجاوزات العراق في الكويت»!

□ المجلس ينتظر ما ستتمخض عنه محادثات المبعوث السوفييتي مع المسؤولين العراقيين □ اللجنة العسكرية الدولية تبحث للمرة الاولى منذ انشائها الموقف في الخليج ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ يواصل مجلس الامن الدولي، اليوم الاثنين، اعماله بعد ان ارجأها امس الاول السبت، بناء على طلب الاتحاد السوفييتي، بينما كان يستعد للتصويت على عاشر قرار ضد العراق.

واوضح المندوب السوفييتي لدى

● البقية على ص ٢ ●

## مصرع وجرح (٢٠٠) شخص خلال الانتخابات في الباكستان

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ أفادت الشرطة الباكستانية، امس الاحد، عن سقوط اكثر من خمسين قتيلا وحوالي (١٥٠) جريحا في اعمال العنف التي رافقت الانتخابات الاقليمية والتشريعية في باكستان.

وقتل (٣٥) شخصا على الاقل وجرح اكثر من مئة خلال الانتخابات الاقليمية التي جرت امس الاول السبت. كما قتل سبعة اشخاص وجرح العديد الاخرون خلال الانتخابات التشريعية، يوم الاربعاء الماضي.

من جهة اخرى سقط عشرة قتلى بينهم احد مرشحي «التحالف الاسلامي الدمقراطي» خلال الحملة للانتخابات التشريعية.

وجرت عمليات اضرام حرائق وطعن بالخنجر وخطف خلال المواجهات التي دارت بين انصار «التحالف الاسلامي الدمقراطي» الفائز في الانتخابات والتحالف الشعبي الدمقراطي (ائتلاف يسيطر عليه حزب الشعب الباكستاني).

## فتح السفارة البريطانية لدى ايران

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ افاد المراسلون ان سفارة بريطانيا في ايران فتحت مجددا، امس الاحد، بعد شهر على استئناف العلاقات الدبلوماسية رسميا بين البلدين التي كانت قطعت في اذار العام ١٩٨٩.

وفي احتفال رسمي قام رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية، جون ريداوي، برفع العلم البريطاني داخل حرم السفارة بدلا من علم السويد التي كانت تتولى رعاية المصالح البريطانية في ايران.

وكان ريداوي قد وصل الى طهران، امس الاول السبت، على رأس وفد من خمسة دبلوماسيين. وعبر عن أمله في ان «تتطور العلاقات بين بريطانيا وايران في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية».

واستنادا الى وزارة الخارجية البريطانية فان ريداوي سيشغل منصب قائم بالاعمال في انتظار ان يجري تبادل السفراء بين البلدين.

وفي ٢٧ ايلول الماضي اعلنت طهران ولندن استئناف علاقاتهما الدبلوماسية في ختام لقاء جرى في نيويورك بين وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، ونظيره الايراني، علي اكبر ولايتي.

وقطعت العلاقات بين البلدين في اذار العام ١٩٨٩ بعد ان اصدر الامام اية الله الخميني فتوى بأهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي مؤلف «الايات الشيطانية» التي اعتبره المجتمع الاسلامي تجديفيا.

## كلمة الاتحاد

# ٣٤ عاماً على مجزرة كفرقاسم

● تمر اليوم، التاسع والعشرين من تشرين الاول، الذكرى السنوية الرابعة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم. وتضرب القرية اليوم، عن بكرة ابيها، فلا يخرج الناس للعمل لا خارج القرية ولا داخلها، بل يعيشون الذكرى الاليمة يتذكرون المشاهد المروعة للحم البشري الملقى عند مدخل القرية، يتذكرون الشهداء. وفي حقيقة الامر فان من مات مات بالصدفة ومن بقي حياً بقي حياً بالصدفة فالامر العسكري «احصدوهم» قصد كل اهل كفرقاسم.

خلال اربعة وثلاثين عاماً لم ننس ولا يمكن ان ننسى. كان الهدف، من خلال جريمة وحشية في قرية حدودية بسيطة وآمنة ان ينتشر الذهول والفزع بين كل جماهيرنا العربية فتتسابق الى الرحيل، وبهذا تكون المؤسسة الحاكمة في اسرائيل قد اصلحت «الخطأ» ونظفت الوطن من البقية الباقية من سكانه الاصليين.

ولكن جماهيرنا البطلة التي استوعبت استيعاباً كاملاً عبر النكبة وعرفت، بالتفصيل، ماذا يحدث لاخوتنا اللاجئين في ديار الغربة، قررت ان الرحيل ليس خياراً مطروحاً، اطلاقاً. هنا وطننا ولا مكان لنا سواه.. نعيش هنا أو نموت هنا. ومن يقرر قراراً كهذا يضمن لنفسه الحياة والبقاء فوق ارض وطنه الى أبد الابدين.

تجيء الذكرى السنوية الرابعة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم بينما شعبنا أكثر من اية مرحلة سابقة تحت التهديد الفعلي بالترحيل (الترانسفير)، ويتسابق المسؤولون في التلويح بالترحيل مؤكدين لنا اننا «قد تحدث لنا المأساة التي حدثت لابائنا واجدادنا عام ١٩٤٨» كما هدد شارون.

كذلك تعاني جماهيرنا العربية من مختلف صنوف القهر والحصار والتمييز، التمييز صارخ ضد سلطاتنا المحلية. البطالة تشمل اكثر من ربع قوة العمل العربية في اسرائيل، غول النهب والمصادرة يعود ليفغر فاه لابتلاع البقية الباقية من اراضينا.. وهذه الاقلية العربية الفلسطينية التي لم ترحل، تعيش تحت التهديد الجسدي وتحت الارهاب النفسي، والناطقون بلسان المؤسسة الحاكمة، من رئيس الدولة ونازل يحاولون اخفاء حقيقة وضعنا القاسي باتهامنا جماعيا بـ «التطرف القومي».

اننا نرى تماماً الحالة الصعبة الراهنة وندرك الاخطار، ايضاً. ولكننا قاومنا وسنظل نقاوم اليأس والاحباط، ونعتقد بأنه بامكاننا، بالوحدة الوطنية الشاملة وبالممارسة النضالية الشجاعة والعاقلة معاً، وبالحوار والتحالف مع قوى السلام والدمقراطية والخير في المجتمع اليهودي ويكسب الرأي العام العالمي ان ندفن مرة والى الابد كل مشاريع الاقتلاع والترحيل وان نرسخ بقاءنا الابدي في وطننا وان ننتزع لانفسنا ولاجيالنا القادمة الاستقرار والطمأنينة والتطور.

ان افضل واروع تخليد لشهدائنا في كفرقاسم وشهدائنا في يوم الارض هو اننا بقينا، رسّخنا جذورنا في تراب الوطن وطورنا لانفسنا شخصية وطنية دمقراطية ناضجة ومتطورة. وهذه المهمة لم تنته بعد، بل علينا مواصلتها باستمرار.

(«الاتحـــــاد»)

في اول ندوة سياسية في تاريخ عرب الشبلي

# المخططات السلطوية لقطع البدو عن جذور شعبهم الفلسطيني قد فشلت

*** «السلطة واعوانها حاولوا منع اجراء هذه الندوة» * النائب المعراخي ميخا غولدمان يرفض المشاركة فيها لانه لا يريد ان يساهم في «التحريض على الدولة»!! * اسعد شبلي: «هذا الاسلوب اكل الدهر عليه وشرب»***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - بحضور العشرات، وعلى مسمع المئات من اهالي القرية عقدت يوم الجمعة ندوة سياسية الاولى من نوعها في القرية البدوية عرب الشبلي شارك فيها رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين واعضاء الكنيست العرب محمد نفاع (جبهة) وحسين فارس (مبام) ومحمد ميعاري (التقدمية). كان موضوعها - «آخر التطورات السياسية وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي ومجزرة الاقصى الشريف».

افتتح الندوة الاستاذ اسعد شبلي، احد المبادرين لعقد الندوة. فقال «انها المرة الاولى التي يتم فيها اجراء مثل هذا النشاط السياسي في قريتنا. ولقد رأينا، نحن العديد من الشباب المثقف في القرية، بأنه تقع علينا مسؤولية كبيرة في اجراء تغيير جدي وجذري في الصورة السلبية والبشعة التي تحاول السلطات الاسرائيلية الصاقها بنا وكأن البدو منفصلون عن شعبهم وليسوا جزء من الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وانه يجب علينا ان نبقى بعيدين عن السياسة وعدم المشاركة في نضالات هذه الجماهير ضد سياسة القهر القومي وعدم المساواة. وقد حاولت السلطات واعوانها التخريب على هذه الندوة ومنع عقدها بحجة انها تأتي للتضامن مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع. وانها قد تسيء لعلاقات الصداقة وحسن الجوار مع القرى والمستوطنات اليهودية القريبة من القرية. وكان من المفروض ان يشارك في الندوة عضو الكنيست من المعراخ، ميخا غولدمان، الذي رفض الدعوة في اللحظات الاخيرة معلنا انه لن يشارك في ندوة يتم التحريض فيها على الدولة. ونحن بدورنا نرفض هذا الادعاء ونريد ان نؤكد من خلال هذه الندوة بأننا جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني المنتشر في كل بقاع العالم تجمعنا معه العادات والتقاليد العربية المتأصلة في جذور تاريخ هذا الشعب، وان السلطة في سياستها العنصرية المتبعة ضد هذه الجماهير وهذا الشعب لا تفرق بين بدوي او درزي، فكلنا هدف واحد لسياسة سلب الاراضي وهضم الحقوق الاجتماعية والقومية ونرى ان لنا دورا كبيرا في بناء عملية السلام بين اليهود والعرب، على اساس الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق والمساواة لا على اساس الاستجداء ومسح الجوخ للسلطات. وان هذا الاسلوب في التعامل معنا قد أكل الدهر عليه وشرب».

وانهى الاستاذ شبلي حديثه بالتأكيد على ان الاهالي رغم سياسة التخويف والترهيب والضغوطات المختلفة قاموا بالاضراب والتجاوب مع قرارات لجنة المتابعة للجماهير العربية للمرة الاولى احتجاجا على المجزرة البشعة في الاقصى الشريف. «ونحن نتمنى ان يأتي يوم يعمل فيه المجلس المحلي في قريتنا ضمن هذا الاطار، لنشارك في كل معارك ونضالات جماهيرنا وشعبنا».

وقد ناقش المشاركون في الندوة اخر الاوضاع والتطورات فقال عضو الكنيست محمد نفاع ان السلطة ومنذ اربعين عاما عملت على دق اسافين التفرقة بين ابناء الشعب الواحد. واعطى مثلا على ذلك ما يسمى بحلف الدم والذي تعتبره حلفا مع الطائفة الدرزية في اسرائيل بواسطة التجنيد الاجباري للشبان الدروز. وقال: ان هذا الحلف المزعوم لم يمنع السلطات من نهب اراضينا وخيراتنا. واكبر مثال على ذلك، محاولة نهب اراضي بيت جن وغيرها من القرى الدرزية الاخرى. وان المجالس الدرزية تعاني من ازمة خانقة مشابهة واحيانا اكثر من التي تعاني منها باقي السلطات المحلية العربية في اسرائيل.

اما النائب محمد ميعاري فقد أكد ان المطلوب منا اليوم ان نحافظ على اصالتنا وقوميتنا. وان اجدادنا واباءنا قد قاموا بالحفاظ على الارض والمسكن. ومطلوب منا ان نستمر في حمل هذه الامانة بالاضافة الى اخذ دورنا الاساسي والطبيعي في كل التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحاصلة في مجتمعنا.

واضاف ان كل واحد منا كان من الممكن ان يكون من ضحايا مجزرة القدس، لأن الرصاص هناك استهدف كل الشعب الفلسطيني دون اي تمييز. فكيف من الممكن ان نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الجريمة.

اما النائب حسين فارس فقال: انه كتب علينا، عربا ويهودا، ان نعيش سوية في هذه البقعة من العالم. ومن المفروض، وحسب وثيقة استقلال الدولة، ان تسود المساواة والحقوق الكاملة والاحترام المتبادل بين الشعبين. ولكن كل ما حدث ان ذلك كان حبرا على ورق. وان ما حصل هو عكس ذلك، اذ مارست السلطات ومنذ قيام الدولة سياسة واحدة لم تتغير تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، الا وهي هضم حقوق هذه الجماهير وحرمانها من المساواة وايضا محاولة فكها عن شعبها الفلسطيني. ونحن اليوم متهمون بأننا ننتفض مع الشعب الفلسطيني في قرانا ومدننا العربية وفي ظل هذه الاتهامات تطلق الدعوات العنصرية والترحيلية ضد ابناء شعبنا وجماهيرنا بطرد هذه الجماهير من البلاد.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد ابراهيم نمر حسين الذي ركز حول مجزرة الاقصى فأكد بأنه في كل سنة كانت تحدث محاولة لاقتحام باحة الاقصى الشريف من قبل المتدينين اليهود المتطرفين. وكانت تنتهي بجرحى ومعتقلين فقط من الفلسطينيين الذين كانوا يهبون لحماية الاقصى.

ولكن هذه السنة قررت قوات الاحتلال تثبيت ذلك بالقوة وقامت باقتراف هذه المجزرة البشعة. ونحن نقول لهم بدورنا: ان الشعب الفلسطيني مستعد لبذل كل ما هو ثمين من اجل الدفاع عن ارضه ومقدساته والتي هي ارضنا ومقدساتنا وتاريخ حضارتنا في الماضي والمستقبل.

● الاستاذ اسعد شبلي، يتكلم في الندوة، ويظهر الى يمينه كل من النواب والسادة: محمد نفاع، ابراهيم نمر حسين، حسين فارس، محمد ميعاري.
(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» الناصرة)

## استجواب وزير «الأمن» حول مضايقات الاحتلال لأهالي ومزارعي قرية العوجا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد استجوابين لوزير «الأمن»، موشيه آرنس، حول المشاكل التي تعاني منها قرية العوجا في غور الاردن.

وفي استجوابه حول كميات المياه المخصصة لمزارعي القرية وقيام «مكوروت» بتقليص هذه المخصصات ومصادرة آبار المياه التابعة للاهالي، الامر الذي ادى الى تلف بساتين الموز في القرية وخسارة الاهالي مزروعاتهم ومدخولاتهم، جاء ما يلي: «خلال زيارتي لقرية العوجا اشتكى السكان من ان شركة «مكوروت» قلصت مخصصات المياه للقرية، الامر الذي ادى الى تلف بساتين الموز التابعة لهم. وبذلك تضرر المواطنون ماديا، حيث تشكل هذه البساتين مصدر دخلهم الاساسي».

وجاء في الاستجواب ايضا: «لقد أكد المواطنون لي ايضا أنه رغم اصابة المحاصيل الزراعية من الموز فان سلطات الضرائب والارنونا في الادارة المدنية تطالبهم بدفع مبالغ هائلة».

هذا وطالب محاميد الوزير باعادة مخصصات المياه للمواطنين وعدم المس بمصدر رزقهم وان يأمر الوزير سلطة الضرائب في الادارة المدنية بعدم جباية الضرائب من المواطنين.

وفي استجواب ثان طالب وزير «الأمن» بالسماح لاهالي قرية العوجا بزراعة اراضيهم القريبة من الحدود.

وكان محاميد قد قام، في الآونة الاخيرة، بزيارة لقرية العوجا الواقعة بالقرب من اريحا واجتمع مع العديد من السكان واستمع الى شكاواهم والمضايقات التي يتعرضون لها من قبل سلطات الاحتلال.

## لجنة متابعة الرياضة تستنكر قرار اتحاد كرة السلة

● كفرياسيف - لمراسلنا - ارسلت لجنة متابعة الرياضة للوسط العربي في اسرائيل برسالة مستعجلة الى السيد يورام اوفركوفيتش، رئيس اتحاد كرة السلة، استنكرت فيه قرار الاتحاد حرمان الفرق العربية من استضافة الفرق اليهودية بسبب الاحداث الاخيرة.

وكتب د. وليم شحادة، رئيس لجنة المتابعة، في رسالته: «اننا نستنكر قراركم ونراه قراراً سياسياً ويؤثر بشكل سلبي على علاقات الصداقة اليهودية - العربية القائمة منذ سنوات. أننا نطالبكم بعدم ادخال السياسة في الحياة الرياضية، وان تبقى وظيفة الرياضة في تطوير شخصية الانسان والمحافظة على صحته وتقريب القلوب ليس فقط بين شعبينا، انما ايضا بين جميع الشعوب. الرياضة يجب ان تبقى سفير الصداقة والسلام ولهذا قررنا اقامة مهرجان يهودي - عربي في كرة السلة من اجل التفاهم اليهودي - العربي».

## الشبيبة الشيوعية في سخنين تطالب باطلاق سراح ماجد ابو يونس

### ● دراسة رؤوس اقلام مؤتمر منطقة الناصرة ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد فرع الشبيبة الشيوعية في سخنين مساء الجمعة (٩٠/١٠/٢٦) اجتماعاً لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر الـ (١٩) للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة. واشترك في الاجتماع مركز عمل الشبيبة، عودة بشارات، حيث قدم محاضرة عن رؤوس اقلام المؤتمر ولخص الاجتماع. وشارك في النقاش عدد من الرفاق وقدم سكرتير الفرع، ابراهيم ابو يونس، ملاحظات تنظيمية. واتخذ في نهاية الاجتماع عدد من القرارات منها: ● تستنكر الشبيبة الشيوعية فرع سخنين اعتقال عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق ماجد ابو يونس بتهم ملفقة وتطالب باطلاق سراحه وتؤكد الشبيبة على دوره القيادي والمنظم في جميع المجالات ● تستنكر الشبيبة تصرف الشرطة في يومي الاضراب العام اذ قامت باقتحام نادي الحزب والجبهة وصادرت شعار رسم عليه كريكاتير للرسام الفلسطيني ناجي العلي كان معلقاً على الجدار الخارجي للنادي.

## حل وسط لقضية مدرسة حي العمال العرب في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توصلت بلدية الناصرة ولجنة أولياء أمور مدرسة حي العمال العرب في الناصرة الى اتفاق حل وسط مع وزارة المعارف بشأن الصفوف الثلاثة الاولى في المدرسة، التي كانت الوزارة قد قررت اغلاقها نهائيا.

ويقضي الاتفاق بأن يتعلم طلاب الصف الاول في المدرسة (جنبا الى جنب مع صفوف البستان والرابع والخامس والسادس) بينما يوزع طلاب الصفين الثاني والثالث على مدارس اخرى هذه السنة. وستقوم البلدية بتأمين نقل طلاب هذين الصفين بسيارات نقل خاصة. وفي السنة الدراسية القادمة سيفتح الصفان الثاني والثالث في المدرسة اذا توفر عدد طلاب يزيد عن عشرين في كل منها.

وقد تم التوصل الى هذا الحل اثر توصية من محكمة العدل العليا، التي توجه اليها أولياء الامور بدعم من البلدية. وقد مثلهم في المحكمة المحامي رايق جرجورة وعقدت جلسة تفاهم حول الموضوع بين البلدية ووزارة المعارف.

## حفل تابين في ذكرى مرور سنة على مقتل محمد شنير

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من عائلة صبري وابناء المرحوم محمد شنير في جلجولية، اقيم مساء امس الاول السبت، مهرجان تأبيني كبير احياء لذكرى مرور سنة على مقتل المرحوم محمد شنير، شارك فيه المئات من سكان جلجولية ويافا وقرى المثلث.

افتتح المهرجان بتلاوة ايات من القرآن الكريم. ثم تولى عرافة المهرجان الشيخ جابر عبد الرحيم جابر ثم تكلم احمد ابو عصبة وعبد العزيز ابو اصبع والشاعر محمود دسوقي وممثل من الحركة التقدمية والشيخ باسم، امام مسجد العجمي في يافا، واخرون.

## تنويه واعتذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في التقرير عن ردود فعل بعض الشخصيات الفلسطينية على تقرير «لجنة زمير» الذي نشر في «الاتحاد» أمس الاحد وقع خطأ فني مؤسف حيث نشرت صورة السيدة زهيرة كمال بدلا من صورة الدكتورة حنان عشراوي في اطار رد فعل الاخيرة على تقرير زمير. ولذا اقتضى التنويه والاعتذار.

## مسرحية ضد الحرب في المسرح البلدي في حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - ابتداء من شهر تشرين الاول الجاري، وعلى خشبة مسرح حيفا البلدي، تعرض مسرحية الكاتب الامريكي ديفيد راب. وديفيد راب هو من مواليد عام ١٩٤٠، وقد كتب مسرحيته بعد اداء خدمته العسكرية في حرب فيتنام. وقد عرضت المسرحية لاول مرة في مسرح جوزيف باب المتجول سنة ١٩٧١، ورأى جوزيف وقتها في ديفيد راب «اكبر كاتب مسرحي امريكي منذ يوجين اونيل».

وتقدم المسرحية على الخشبة قصة عائلة امريكية متوسطة الحال، احد ابنائها يعود من حرب فيتنام وقد فقد البصرا وتتركز احداث القصة حول المقارنة بين العمى العضوي لدى الابن، والعمى النفسي والادبي لدى ابناء العائلة وافراد المجتمع الامريكي كلهم.

ان عودة ديفيد الابن الى البيت زعزعت عملياً الاستقرار المصطنع الذي كانت العائلة تتوهم أنها تنعم به، وهكذا تحدث المواجهة، التي لا يمكن منع وقوع نهايتها المأساوية.

وفي المسرحية تظهر كذلك فتاة فيتنامية، الا ان احداً لا يراها ويراها فقط على الخشبة، ذلك الشاب الضرير..!

فازت المسرحية بجائزة خاصة، قدمتها لها خلية الرقابة لصحفيي نيويورك.

وبقي ان نذكر ان «المسرحية ضد الحرب، مبهرة في أصالتها» كما كتبت «نيويورك ديلي نيوز».

## مجلس عمال عكا يعارض بشدة نية وزارة الصحة اغلاق مركز نجمة داوود الحمراء في المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اغلاق مركز نجمة داوود الحمراء في عكا، سيشكل خطرا جسيا على سكان المدينة وقرى المنطقة التي يخدمها. ومجلس عمال عكا يعارض بشدة قرار الاغلاق وسيعمل كل ما باستطاعته، مستخدما كافة الوسائل المتاحة ومجندا كل ما يملك لافشال ذلك».

هذا ما أكده سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كاتس، خلال برقية بعث بها، الى وزير الصحة، ايهود اولمرت، احتجاجا على نية وزارة الصحة ومركز نجمة داوود الحمراء القطري اغلاق المركز في عكا.

وأكد كاتس في برقيته ان المركز في عكا، حيوي لكل سكان المدينة والمنطقة، حيث يقدم خدماته لعشرات الاف المواطنين. واغلاقه سيكون بمثابة كارثة للسكان وللمنطقة باسرها.

وأعلن كاتس، انه سيسعى لاثارة الموضوع في الجلسة القادمة لبلدية عكا، وتجنيدها الى جانبه.

ويذكر ان وزارة الصحة، كانت قد اقامت لجنة خاصة، لفحص عمل ووظيفة مراكز نجمة داوود الحمراء، في البلاد، برئاسة مدير مستشفى رمبام في حيفا، ورفعت توصياتها الى وزير الصحة، حيث اقترحت اغلاق بعض المراكز في البلاد لاعتبارات اقتصادية.

وعلم مراسلنا من مصدر موثوق، انه لم يكن اتفاق بين اعضاء اللجنة على التوصيات التي رفعت الى الوزير وظهرت خلافات شديدة في الاراء وحتى اليوم لا يوجد اي قرار حول التوصيات. كذلك أكد المصدر الموثوق، ان هنالك مشكلة من ناحية قانونية، حيث لا تستطيع وزارة الصحة، تنفيذ التوصيات. وان المشكلة اليوم تبحث بين وزير الصحة ومدير عام وزارة الصحة.

ردأً على استجواب جبهوي:

## الوزير نيسيم: لا نعطي قروضاً بلا فوائد لكن لدينا صناديق لمساعدة أصحاب المصانع

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب هاشم محاميد ردا على استجواب كان تقدم به الى وزير الصناعة والتجارة، موشيه نيسيم، بخصوص تقديم مساعدات ودعم لاصحاب المصالح الصناعية والتجارية بسبب الركود الاقتصادي. واعطى محاميد مثالا، في استجوابه، الضرر الذي أحاق بالمواطن الحيفاوي راجي حسين صاحب مصنع للصلب والذي توجه بطلب للحصول على قرض من الوزارة بدون فائدة لكن طلبه رفض مما اضطره الى الحصول على قرض من بنك تجاري بفائدة (٣٠٪) الامر الذي اثر على وضعه الاقتصادي وكلفه مبالغ طائلة.

وجاء في رد وزير الصناعة والتجارة الذي ارسل بعد تسعة شهور من تقديم الاستجواب: «وزارتنا لا تسمح باعطاء قروض بدون فائدة. وفي مناطق التطوير (٢) و (ب) اعطيت القروض بفائدة قررها المحاسب العام. والوزارة تخصص للصناعة في اواسط البلاد قروضا مربوطة بجدول الغلاء وبفائدة بنكية».

وردا على السؤال حسب اية مواصفات تمنح هذه القروض جاء: «تصادق على القروض لجنة وزارية (من وزارتي المالية والصناعية) وتأخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي وامكانية شفاء المصنع من الصناديق المذكورة حصل هذه السنة المئات من المصانع بينها العشرات من الوسط العربي». هذا وذكر الوزير، في رده ان السيد راجي حسين من حيفا لم يتقدم بطلب للوزارة للحصول على قرض.

في محاضرة أمام طلاب في ثانوية عرعرة:

## نفاع: المطلوب تعزيز وحدة الجماهير العربية لصد الهجمة العنصرية الدموية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة من قسم التربية الاجتماعية في مدرسة عرعرة الثانوية، الذي يشرف عليه الاستاذ خضر عقل وضمن البرنامج الذي أعده القسم للتثقيف السياسي لطلاب المدرسة، قدم امس (الاحد) النائب الجبهوي محمد نفاع محاضرة شاملة امام طلاب صفوف الحادي عشر.

افتتح اللقاء الاستاذ خضر عقل ثم قدم النائب نفاع محاضرته بعنوان «ازمة الخليج والعلاقات العربية - اليهودية». وتناول نفاع في محاضرته موقف الجماهير العربية في البلاد من التدخل الاجنبي في الخليج وكيف ان هذا الموقف اتسم بالعقلانية وبُعد النظر السياسي حيث وقفت هذه الجماهير مع العراق ضد التدخل الامبريالي. وادان نفاع موقف زعماء الدول العربية، التي فتحت اذرعها مستقبلة الغزاة الاجانب لا بل دفعت بابنائها في هذه الجيوش بحجة «انقاذ الكويت من الاحتلال العراقي». وتساءل: ترى اين كان هؤلاء ولمدة (٢٣) عاما من الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان واخيرا جنوب لبنان؟ لم نرهم يتحركون لانقاذ الحرم الشريف من ايدي المحتلين الذين ارتكبوا المجزرة في بداية هذا الشهر. فهؤلاء الزعماء لن تغفر لهم شعوبهم هذه المواقف المتخاذلة ولوقوفهم الى جانب امريكا.

وتحدث نفاع في محاضرته عن الهجمة اليمينية المتطرفة ضد الجماهير العربية في البلاد وكيف اصبحوا اليوم يتكلمون عن قتل العربي وكأن الامر «طبيعي» وعن الترانسفير وغيرها وحتى عن قطع لقمة العيش عن العرب. واضاف نفاع ان هذه الهجمة اليمينية المتطرفة يجب ان تقابل بوحدة جماهيرية عربية لتستطيع صد اليمين المتطرف والعنصرية المستشرية.» واشاد نفاع بالقرار الذي صدر عن الكتل البرلمانية من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي بخصوص التعاون المشترك والتنسيق في المواقف فيما بينها والقيام بالتنسيق ايضا مع الاحزاب اليسارية الصهيونية حول قضايا عينية خلال العمل البرلماني.

واستعرض نفاع موقف الجبهة من السياسة السوفييتية فيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الخليج. واجاب نفاع في نهاية محاضرته على اسئلة الطلاب.

## اليوم الاثنين: مجلس الامن الدولي يصوت على مشروع

● تتمة من ص ١ ●

الامم المتحدة، يولي فورونتسوف، انه يرغب في هذا التأجيل بناء لطلب المبعوث الخاص للرئيس السوفييتي، يفغيني بريماكوف، الموجود حاليا في بغداد.

وقال فورونتسوف «ننتظر جميعا نقاشات مثمرة لبريماكوف مع الرئيس العراقي، صدام حسين، ووزير الخارجية، طارق عزيز».

وقال فورونتسوف خلال الجلسة انه «اذا كان هنالك اقل فرصة لحل سلمي فيجب استغلالها حتى النهاية».

وذكر بان الاتحاد السوفييتي سبق ان دان الاجتياح العراقي للكويت وساند مختلف قرارات مجلس الامن. وقال ان «الاتحاد السوفييتي مقتنع بوجوب وضع حد دون ابطاء لتصرفات العراق التي تشكل تحديا للمجتمع الدولي».

واكتفى السفير العراقي، عبد الامير الانباري، الذي خرج من قاعة مجلس الامن الى جانب زميله السوفييتي بالقول ان «العراق رحب دائما بمساعي الاتحاد السوفييتي الحميدة ودول صديقة اخرى».

من جهته قال السفير اليمني، عبدالله صالح الاشتل، ان «هناك حاليا تحركات دبلوماسية كثيفة داخل منطقة الخليج وخارجها». واضاف انه في المقابل «يجري الحديث عن الحرب» في تلميح واضح الى احتمال ارسال الولايات المتحدة مئة الف جندي جديد الى السعودية ينضمون الى نحو (٢١٠) الاف موجودين هناك حاليا.

وعقد المجلس قبل تأجيل اعماله جلسة رسمية قصيرة طلب خلالها سفير الكويت في الامم المتحدة، محمد ابو الحسن، تشكيل «محاكم دولية على غرار محكمة نورنبرغ لمحاكمة جرائم الحرب العراقية»!!

وجاء طلب التأجيل في وقت كان الاعضاء الخمسة عشر الحاضرون جميعا في القاعة يستعدون للتصويت على مشروع قرار صاغ الامريكيون مسودته الاصلية ووضع نصه النهائي، يوم الخميس الماضي.

وهذا المشروع الذي سيعود المجلس اليه اليوم يدين التجاوزات التي ارتكبها العراق في الكويت ويطرح مبدأ التعويضات المالية للافراد والدول الذين تضرروا من الاجتياح.

ويطلب المشروع من بغداد التزام القوانين الدولية بشأن مصير السكان المدنيين في زمن الحرب وحماية الدبلوماسيين ومقراتهم. ويدعو العراق الى تقديم الغذاء والمياه الى هؤلاء الدبلوماسيين على الفور.

واخيرا يشجع المشروع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، على بذل مساعيه الحميدة مع اعلان استعداده لاتخاذ اجراءات جديدة اذا امتنع العراق عن تطبيق هذا النص الجديد وجميع القرارات التي صدرت منذ الثاني من آب، تاريخ الضربة العراقية للكويت.

من جهة اخرى تعقد اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة اول اجتماع لها في تاريخ الامم المتحدة، اليوم الاثنين لبحث الموقف في الخليج والحصار الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

وكان الاتحاد السوفييتي سعى الى عقد اجتماع لهذه اللجنة على مستوى رؤساء اركان جيوش الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لمراجعة الوضع في الخليج «على اساس القرارات التي اصدرها المجلس».

وتقول مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، وافقت على الاشتراك في اجتماع غير رسمي رفيع المستوى للجنة العسكرية في الاسبوع المقبل من اجل المحافظة على تأييد الاتحاد السوفييتي الكامل للجهود الرامية الى اجبار العراق على الانسحاب من الكويت.

وكان الاتحاد السوفييتي يحاول لسنوات احياء هذه اللجنة التي مهمتها تقديم المشورة لمجلس الامن في الامور العسكرية واعداد التوجيه الاستراتيجي «للقوات التي يرسلها المجلس لتنفيذ قراراته» وسيخصص الاجتماع لتبادل وجهات النظر حول النشاطات العسكرية في الخليج، وتجمع القوات خاصة في السعودية.

## بالاضراب الحدادي يحيي اهالي كفرقاسم

● تتمة من ص ١ ●

الحميد ابو عيطة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب، فقال: «كما في كل عام نقف اليوم خاشعين اجلالاً لذكرى ضحايا المجزرة، ذكرى شهداء كفرقاسم. فقد جئنا نحيي الذكرى ونعبر عن تصميمنا على مواصلة الكفاح ضد سياسة المجازر وقتل الابرياء التي بدأت قبل العام ٥٦ واستمرت بعده. وما زالت حتى اليوم». وقال ان سياسة المجازر التي وضعها بن غوريون هي اليوم سياسة شمير وشارون حيث ينفذون سياسة سفك الدماء، يومياً، في المناطق المحتلة. وهي لن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال واتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني تقرير مصيره.

وتكلم عوزي بورشطاين باسم الجبهة الدمقراطية فقال ان اهالي كفرقاسم وسائر المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية سوف يظلوا يذكرون هذه الجريمة التي نفذها مبعوثو السلطة. واشار الى ان الفضل في الكشف عن الجريمة يعود الى سكرتير الحزب توفيق طوبي الذي افشل محاولة التعتيم عليها. واشار الى ان العقوبات ضد مرتكبي المجزرة كانت صغيرة واصابت ضباطاً صغاراً، بينما كانت الجريمة مدبرة من قبل حكومة بن غوريون. واليوم يحاولون القاء مسؤولية جريمة الاقصى على الضباط الصغار ايضاً بينما الجريمة تقع على عاتق حكومة شمير.

هذا ودعا عريف الحفل حملة الاكاليل لوضعها على النصب التذكاري. ثم سار موكب الوفود في مسيرة صامتة نحو مقبرة الشهداء. وهناك دعي المشاركون لتلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء.

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

**اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة**

**اجتماعات لمناقشة مواد المؤتمر المنطقي الـ (١٩)**

اليوم الاثنين ١٩٩٠/١٠/٢٩

- ■ طمرة - الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزمي خطيب.
- ■ كوكب ابو الهيجاء - الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: نصير خوري.

يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١٠/٣٠

- ■ الرينة - الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزمي ابو الشيخ.
- ■ عيلبون - الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: حسين بقاعي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شتب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢١. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٩٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في الذكرى الـ ٣٤ [illegible]

# لقاء مع «القتيل» الذي ولد من جديد.. صالح عيسى

## .. ومع الشاب الذي ولد قبل المجزرة بيومين وقتل والده الشاب بدم بارد

● تقرير: عادل عامر ●

●يصادف يوم الاثنين ١٩٩٠/١٠/٢٩ مرور ٣٤ عاما على مجزرة كفرقاسم الرهيبة التي ارتكبها افراد حرس الحدود ضد اهالي القرية. وراح ضحيتها - وكانت احدى الحلقات الاولى من سلسلة المجازر ضد شعبنا - ٤٩ شهيدا وشهيدة.

وفتحت هذه المجزرة جرحا فلسطينيا داميا ما زال ينزف حتى يومنا هذا. ويمعن اعداء شعبنا في ابقاء هذا الجرح داميا مستمرين في قمعهم وقتلهم. وكانت مجزرة القدس طعنة اخرى توجه الى جسد شعبنا. وقد اعادت الى اذهان ابناء كفرقاسم ذكريات مريرة ورهيبة كانت مختزنة في قلوبهم وعقولهم ليعود الجرح وينفتح مرة اخرى ليأتي اكثر ايلاما وتعذيبا وقسوة.

٣٤ عاما مرت على مجزرة كفرقاسم. وما زال اصحابها واهلها يتذكرونها وكأنها حدثت بالامس. فالجريح ما زال يتذكر جرحه وابن الشهيد خلد ذكرى والده والارملة تنقل ذكرى زوجها الى ذريته ليحفظوا العهد ويصونوا الذكرى التي لن تنسى. وكما قال ابن الشهيد عبد سليم عيسى: «انني ارى في كل شهيد يسقط في المناطق المحتلة ابا واخا واما لي. فكيف يمكن ان تنسى؟»

ويواصل ابناء كفرقاسم مشوار الحياة ومعركة الصمود. ومثلما حافظوا على الذكرى طوال ٣٤ عاما فان هذا العام له مغزى خاص في ظل الظروف التي يعيشها شعبنا في فلسطين المحتلة، والتي تحتم على ابناء كفرقاسم وعلى ابناء شعبنا جميعا، مزيدا من الوعي الثوري والوطني والوحدة الصلبة لتحقيق اماني شعبنا في الحرية والاستقلال في دولته الوطنية المستقلة في المناطق المحتلة.

لقد كتبت «الاتحاد» الكثير عن تفاصيل المجزرة واحداثها عبر السنوات الطويلة. ويمكن القول بحق انها كانت جريدة كفرقاسم، لاهتمامها في قضيتها بالذات. وفي هذه السنة رأينا ان نلتفت الى الجرحى، الذين يعيشون مع آلامهم يوميا. فكان لنا لقاء مع احدهم، الجريح صالح خليل عيسى، ومع احد ابناء الشهداء، الشاب يوسف عبد سليم عيسى، الذي يمثل بصموده وصبره جيل ما بعد المجزرة:



● صالح خليل عيسى، مات وعاش ●

● عبد سليم عيسى، استشهد وهو في العشرين من العمر ●

### ● مصير انسان ●

«القتيل» الذي ولد من جديد.. صالح خليل عيسى»، هكذا وصفه توفيق زياد، في تقرير كتبه لمجلة «الجديد» في ١٩٦٦/١٠/٢٨. وقد جئته اليوم كي تروي القصة الشخصية الكاملة بعد ٣٤ عاما من المجزرة.

التقيته في بيته المتواضع الذي يسكنه مع زوجته في جو من الود والصراحة والمحبة. تسأله فيتأنى في الجواب وكأنه يعيد شريط الذكريات ليبحث لك عن ادق التفاصيل لأن ما شاهده «ابو الوليد» لم يشاهده احد غيره. فقد كانت اصابته خفيفة ولم يغب وعيه. ولكنه تظاهر بالموت فكان شاهدا أزليا.

يقول: «بعد ان اطلقوا النار علينا وكنا (١٥) شخصا قتل منا أربعة وجرح اربعة آخرون والباقي تمكن من الفرار. اما انا فقد تظاهرت بالموت. وكان ان اخذوا بالاجهاز على من بقي حيا من الجرحى باطلاق رصاصة على الرأس مباشرة. اما انا فقد جرني احد الجنود من قدمي والقى بي على جثث الشهداء».

وهنا توقف عن الكلام.. لأن ما حدث بعد ذلك هو ما حسم مصير هذا الانسان. الرعب احتل كيانه وقوة البقاء لا تعرف الحدود. فكان عليه ان يتصرف بحيث يضمن ان يبقى بين الجثث وبالقرب من الجنود.

وهنا تدخلت «أم الوليد» رفيقة عمره لتكمل الحديث: «عندما حل الظلام. تسلل وهرب. وعندها اتجه شرقا باتجاه بيوت القرية لاحظ قوة عسكرية فعاد ادراجه نحو الغرب فاصطدم بقوة اخرى. وجراحه تنزف. فقد اصيب برجله ويده. وهكذا حيثما ذهب اصطدم بهم. فكيف يخرج من دائرة الرعب السوداء هذه. والى اين يذهب؟ نعم ان قوة البقاء لا تعرف الحدود. ولكن الانسان هو انسان ومشاعر واحاسيس. فتسلق شجرة زيتون وامضى ليلته عليها. مزق ثيابه ليضمد جراحه على الرغم من برودة الطقس. حتى اشرق الفجر. وصادف سيارة تنقل جرحى الى مستشفى «بيلنسون» فاستقلها».

ويضيف صالح خليل عيسى، الذي كان عمره آنذاك ١٨ ربيعا «لا زلت حزينا على الاصدقاء والاقارب والاعزاء الذين سقطوا. وتفاصيل المجزرة ما زالت عالقة في ذهني واعيشها يوميا ساعة بساعة لأن ما حدث لا يمكن ان ينسى. فما بالك بانسان مثلي».

وهنا يكشف لنا «ابو الوليد» السر الذي ما زال في صدره عاما بعد عام طوال ٣٤ عاما: «لقد قطعوا نسلي وحرموني الابوة».

ويضيف: «٣٤ سنة مضت وانا اتألم. ففي كل سنة وخلال كل شهر اكتوبر تصيبني حالة من الاكتئاب والحزن الشديد».

وتتدخل «ام الوليد» ثانية: «ولولا انني افرج عنه، لأصابه مكروه منذ زمن، ففي هذا الشهر يرفض ان يأكل بشكل طبيعي. ويدخن بكثرة. حتى الحديث يكاد يمتنع عنه ويعتكف على نفسه ويرفض الاختلاط مع الناس».

ولكننا نحن جيل ما بعد المجزرة نراه دائما. فمنذ ان وعينا نراه يعتمر كوفيته ويسير شامخا في المسيرة لاحياء ذكرى الشهداء في ١٠/٢٩ من كل عام. هذه المسيرة التي بذل اروع سنوات شبابه للحفاظ عليها وتطويرها لنقل الذكرى من جيل الى جيل فيقول: «كنا نعمل بنشاط لاحياء الذكرى. فكنا نشكل لجنة عامة من اهالي القرية للتحضير لهذا اليوم، فنشرف على اعداد الاكاليل وتحضير الشعارات السياسية التي تلائم الحدث. اما المناشير فقد كنا نكتبها لتطبع في الطيبة او الناصرة او حيفا لنوزعها على اهالي القرية. وارى لزاما علي ان اذكر الشخصية الوطنية عثمان ابو راس ورفاقه في الحزب الشيوعي الذين بذلوا الغالي والرخيص لمساعدتنا على الاستمرار في احياء الذكرى. فعلى الرغم من الحكم العسكري انذاك واعلان القرية منطقة عسكرية مغلقة كانت تصل الينا المنشورات مطبوعة».

وماذا عن المجازر اليوم؟

يقول: «المجازر ضد شعبنا بدأت منذ صدور وعد بلفور وهي ما زالت مستمرة حتى اليوم. ومجزرة الاقصى الاخيرة ومجزرة ريشون لتسيون، اكاد اقول انها من ابشع المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا. بالرغم من انه لا يوجد فرق بين مجزرة واخرى. فكل واحدة هي جريمة بحد ذاتها. ولكن مجزرة كفرقاسم تكاد تكون ام المجازر. وقد آن الأوان لوضع الحد لهذا القتل ووقف حمام الدم. فدمنا لم يكن رخيصا يوما ما ولن يكون كذلك، ابدا».

### ● ومن جيل الى جيل ●

اما الشاب يوسف عبد سليم عيسى فقد التقيته في ديوان عامر ومضياف. يبلغ من العمر ٣٤ عاما. ولد قبل المجزرة بشهرين، والده عبد سليم عيسى، لم يتمتع برؤيته رجلا، فقد قتل قبل ان يبلغ طفله البكر الاربعين يوما، وهو في العشرين من عمره.

يقول الشاب يوسف: «الامر صعب، والدي لم يمت موتا طبيعيا بل قتل بدم بارد. واضطرني هذا الامر الى ان اعيش في ذكرى المجزرة. وما يجري في المناطق المحتلة اليوم من مجازر يذكرني دوما بما مر عليّ. الحرمان من حنان الاب والفقر المدقع وشظف العيش. كل هذه الامور جعلتني اصبح رجلا قبل اواني».

فقد بدأت نشاطي لاحياء الذكرى وانا لم ابلغ من العمر عشر سنوات. فقد كنا سوية مع صالح خليل عيسى، وعمر عصفور عامر ومحمد داوود طه وغيرهم من الناس الشرفاء نعمل بجهد وكد للتحضير ليوم الذكرى والحفاظ عليه. وفي الذكرى العشرين قمنا بجهد جبار لجمع التبرعات لاقامة النصب التذكاري رغم انف السلطة التي بذلت جهودا جبارة لافشال هذا العمل الخالد.

ويعود الى مجازر اليوم فيقول: «كل شهيد يسقط في المناطق المحتلة هو أب وأخ وأم بالنسبة لي، وانا ادرى الناس بهذا الشعور. وليس فقط والدي استشهد وانا جرح، عمي، ايضا، اسعد سليم عيسى وصالح خليل عيسى هو ابن عمي، ايضا. فأنا من عائلة عانت الامرين من القتل والمجازر».

ويضيف: «عن اية لجان تحقيق يتحدثون. انا اعلم الناس بهم وبلجانهم. واذا كانوا يعتقدون انهم يخدعون العالم بلجنة «الفحص» لمجزرة الاقصى، فانهم لن يخدعوا شعبنا ولن نسمح لهم بذلك. وانا مرتاح لأن شعبنا اليوم اكثر وعيا ووحدة واصلب عودا ولن يسمح لهم بتكرار مهزلة «قرش شدمي» ولا بمؤامرة «الصلح» التي استطاعوا ان يفرضوها على اهالينا بالارهاب والتهديد والوعيد».

ونلاحظ الاصرار والتحدي على وجهه فيقول: «لو كانوا نزيهين حقا، في اقامة لجنة تحقيق لمجزرة الاقصى، لأعادوا التحقيق في مجزرة كفرقاسم وكشفوا الحقيقة عن هذه الجريمة واحداثها. واعادوا محاكمة المسؤولين عنها وعلى جميع المستويات وهذا ما نطالب به وسنبقى نطالب به حتى يتحقق».





الرسالة التقليدية السنوية التي يوجهها توفيق طوبي في ذكرى المجزرة:

# الى الاخوة والاهل في كفرقاسم

(«الاتحاد» - منذ ان وقعت مجزرة كفرقاسم الرهيبة، في ١٩٥٦/١٠/٢٩ ، وهناك رابط حسي وجسدي وفكري وثيق يربط توفيق طوبي في هذه البلدة الصابرة واهلها. فقد كان طوبي ورفيقه في الحزب وزميله في عضوية الكنيست ماير فلنر، اول من اكتشفا المجزرة وعرفا تفاصيلها المرعبة. وخاض عراكا مع الجنود واوقعوه ارضا وهو يحاول الدخول الى القرية. وقام بنشر تفاصيل المجزرة امام العالم. وقد رأى في هذه المجزرة هدفا خطيرا لترحيل العرب. فكانت درسا كبيرا لم ينسه خلال كل دربه السياسي النضالي. وفي ذكرى المجزرة في كل سنة، يقوم طوبي بتوجيه رسالة الى «الاخوة والاهل»، كما يسميهم، في كفرقاسم. ومن خلالها يؤكد باستمرار على ضرورة ان نتعلم الدرس من هذه المجزرة. وها هي رسالته التي وجهها في هذه السنة:)

الى الاخوة والاهل في كفرقاسم

تحية نضالية اوجهها اليكم بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين للمجزرة العنصرية الرهيبة التي ارتكبها حكام اسرائيل يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ ضد المواطنين العرب في كفرقاسم.

ان مجزرة كفرقاسم التي ذهب ضحيتها ٤٩ طفلا وامرأة ورجلا وهم في طريق عودتهم من الحقل والعمل الى قريتهم، هي حلقة في مسلسل العدوان الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني واخرها تمثلت في حمام الدم في الحرم القدسي الشريف، تلك المجزرة التي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى من الفلسطينيين الابرياء.

آنذاك في كفرقاسم واليوم في القدس. والقصد واحد والهدف مشترك، وهو: خلق الظروف والاوضاع الدافعة لتهجير وترحيل جماهير الشعب الفلسطيني من اماكن تواجدهم في وطنهم.

ان مجزرة كفرقاسم، اذ عكست نوايا ومخططات الترانسفير - الترحيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، فقد سلطت في نفس الوقت الاضواء على سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي مارسها ولا يزال يمارسها حكام اسرائيل. ومع ذلك فهذه المجزرة الرهيبة عكست في نفس الوقت صمود الجماهير العربية وتمسكها بوطنها ونضالها العنيد والمتحدي من اجل البقاء ومن اجل حياة المساواة والكرامة.

وباستعادة ذكرى مجزرة كفرقاسم يبرز الدور الحاسم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كشف الستار عن تفاصيل واقع الجريمة البشعة وفي اثارة الرأي العام ضد مرتكبيها وضد السياسة العنصرية التي انجبتها، وما ذلك الا انعكاسا لمساهمته التاريخية في النضال ضد الحكم العسكري البغيض ومصادرة الارض ومقاومة التمييز والاضطهاد القومي والحفاظ على هوية الجماهير العربية الفلسطينية وتكوين صفتها الدمقراطية والوطنية الواعية كمواطنين في اسرائيل.

ان اجيال الجماهير العربية الشابة، التي عليها ان تتابع معركة الصمود والبقاء، تلك المعركة التي لم تنته بعد، عليها ان تدرك انه اذا ما افشلت الجماهير العربية في اسرائيل مخططات الترانسفير والترحيل التي سعت الى تنفيذها الاوساط المتطرفة الحاكمة في اسرائيل والتي كانت مجزرة كفرقاسم حلقة من حلقاتها فذلك يعود لالتفاف هذه الجماهير حول السياسة الشجاعة النضالية والعقلانية التي انتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، سياسة النضال من اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية كمواطنين في اسرائيل جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل المساواة والدمقراطية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني لصالح كلا الشعبين. على هذا الدرب ستضمن الجماهير العربية في اسرائيل، وهذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني، مستقبلها الآمن والكريم في وطنها.

وايضا، اذا ما فشلت حكومة اسرائيل، حتى الان، في تطبيق نهج الترانسفير العنصري تجاه الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة واذا ما كنا نشاهد اليوم كيف تهتز اركان الاحتلال تحت وطأة الانتفاضة البطولية التي تتعزز - دوليا ومنطقيا، وحتى في اسرائيل نفسها تكتسب قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل، تأييدا. فذلك يعود الى وحدة صف الجماهير الفلسطينية والى التفافها حول برنامج السلام الفلسطيني الذي اقرته م.ت.ف. اساسا لمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على الحل الذي طالما نادى به الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحل المعروف - دولتين للشعبين. وعلى هذا الدرب، درب الالام ودرب الميلاد الجديد ستنتصر قضية السلام، حتى لا تتكرر مجزرة كفرقاسم او مجزرة الحرم القدسي الشريف وحتى يتوقف نزيف دماء كلا الشعبين وليتمتعا سوية بالامن والاستقرار.

ان ذكرى مجزرة كفرقاسم ستبقى معلما تاريخيا وبارزا على طريق اهلنا في كفرقاسم والجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية في معركة الصمود والبقاء في معركة النضال من اجل المساواة في الحقوق، ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وكلما مرت سنة جديدة على هذه المجزرة الرهيبة كلما كبرت الدروس المستخلصة منها، واشتدت المعركة الدمقراطية لاقتلاع شجرة السم، سياسة التمييز والاضطهاد القومي، التي انبتت مجزرة كفرقاسم، وارتفعت وتعاظمت الدعوة من اجل المزيد من الوحدة الوطنية الدمقراطية ومن اجل النضال المشترك اليهودي - العربي في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام!

*المجد والخلود لضحايا مجزرة كفرقاسم.*

*لتبق ذكرى مجزرة كفرقاسم حافزا للمزيد من وحدة الصف النضالية من اجل المساواة والبقاء والسلام.*

*مع فائق احترامي*
*توفيق طوبي*
*الامين العام - الحزب الشيوعي الاسرائيلي*

# ضربوه وعذبوه لخمس ساعات.. فقط!

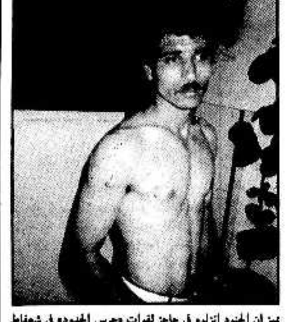
● تقرير وتصوير: يحيى ابو شريف ●

●كثيرة هي التجاوزات واعمال خرق حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة التي لا تسجل او توثق سوى في صدور اصحابها وقلة حولهم يتناقلونها شفاهة دون ان يرفعوا صوتهم او يقدموا شكوى ضد من يدوس انسانيتهم وكرامتهم انطلاقا من فقد الثقة في معاقبة المنتهكين وردعهم وايمان بالمثل «لمن تشكي والقاضي غريمك». وفي المقابل فان ضحايا التنكيل يصفقون العذابات بصمت ويمضون بمواصلة الطريق.

التقينا أحد هؤلاء الضحايا مصادفة نحيف البنية في الخامسة والعشرين من عمره، أب لطفل في شهره الثامن، عامل مطبعة سكب الجنود البنزين على بنطاله وكادوا ان يحرقوه لاجباره على الاعتراف باسماء، اية اسماء من راشقي الحجارة. استدعيناه الى مكتب «الاتحاد» في القدس ليخبرنا بتفاصيل هذه الحادثة الخطيرة وملابساتها واسبابها.

عزات صدقي نصار يقطن في منطقة الزعيم بجوار القدس من الجهة الشرقية. كان في منزله وقت حصول مجزرة الاثنين الدامي في الحرم الشريف. واخذت انباء المجزرة تصل تباعا الى الحي الذي انتشرت فيه «شائعة» استشهاد احد ابنائه الشاب جادو زاهدة. انتعل صاحبنا حذاء بيتيا وتوجه الى منزل احد الجيران للتأكد من النبأ وفي الوقت نفسه كان شبان ملثمون قد توجهوا الى الشارع الرئيسي العريض واخذوا في رشق السيارات الاستيطانية والعسكرية بالحجارة وانسحبوا عندما وصل الجنود بتعزيزات لاقتحام المنطقة. وصادف دخول عزات المنزل مع مداهمة الجنود الذين قابلوه، عن بعد، لكنه تابع سيره الى بيت الجيران. اقتحم الجنود البيت سائلين عن الذي دخل لتوه، فخرج، واقتادوه معهم. انتشر الخبر وتحلقت النسوة حول الجنود وخرجت زوجة عزات تحمل طفلها تستعطفهم بذلك لكنهم قابلوها بالاسلحة وأمروا زوجها بأن يبعد زوجته فورا عن المكان. وترافق كل ذلك باطلاق صليات متتابعة من الرصاص في الهواء. ابتعد الجنود ومعهم عزات الذي ربطوه بسلك معدني وغطوا عينيه بقطعة قماش حتى وصلوا معسكرا قريبا واخذوا في استجوابه بالتهديد وبالوعيد وايضا بالاغراءات على شكل «اخبرنا من يقذف الحجارة.. لا داعي لأن تشتغل منذ الان فصاعدا.. اعطنا اسماء وتقبض الف شيكل شهريا.. اعطنا اسماء حتى تذهب الى زوجتك وطفلك». لم يكن لدى عزات ما يقوله سوى انه لا يعرف شيئا فاختلف الوضع وتصاعدت حدته. واختلطت الاسئلة بالركل والضرب في كل المواضع. «بدي احرقك اعطيني اسماء»! وسكب كمية من البنزين كانت في «مطرة» خاصة على بنطال عزات وابتعد الجنود وهو يقول «لا أحد يراك الان. سوف اضعك في الحمام واحرقك.. معك خمس دقائق فقط»! لكن صاحبنا لم يجد مناصا من انتظار مصيره وهو يستعرض في ذاكرته طفله وزوجته واهله واصدقاءه كأنما «يودعهم» واحدا بعد الآخر ثم يعود اليهم وهكذا حتى مر بعض الوقت ثقيلا كئيبا ومزعجا.

عاد الجنود الى عزات لينهالوا عليه ضربا وركلا واهانة واخبروه بأنهم سينقلونه الى احد السجون. واستطاع عزات ان يميز ان الجنود انزلوه في حاجز لقوات «حرس الحدود» في شعفاط حيث تقرر ان يصعد الى احدى سيارات «الحرس». وفي السيارة جرى تحقيق ميداني معه «ترمي حجار.. هاه» وقبل ان يجيب انهالت اللكمات والركلات عليه. ولم تتوقف الا بعد ان سالت الدماء من وجهه. ثم تقرر ان ينقل الى رام الله.



ويستذكر عزات شيئا هاما ويقول: لقد طالبني الجنود ان اشتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك الرسول الكريم. وفي المقابل طلبوا مني ان احيي «غولاني» (احدى الفرق العسكرية المشهورة بالتنكيل وقمع الفلسطينيين في المناطق المحتلة).

قبيل ادخال عزات الى التحقيق في سجن رام الله «نصحه» سائق السيارة بان يقول للمحقق انه وقع ارضا اثناء مطاردة الجنود له وان زجاجة البنزين التي كان يحملها انفتحت في اثناء وقوعه وبللت ملابسه! «هكذا فقط يمكن ان تعود للبيت»!! قال السائق.

لكن صاحبنا لم يستجب للنصيحة وعندما تحقق من انه يتحدث الى ضابط كبير شرح له ملابسات الموقف. وكانت اثار احذية الجنود بادية على ملابسه والدماء طرية فيها لاحظ الضابط ان عزات ينتعل حذاء بيتيا بعد وقت قصير استدعى الضابط الكبير ضابط دورية «حرس الحدود» وخاطبه بالعبرية التي يعرفها صاحبنا قائلا «هذا من القدس.. احضروا من امسكه وهو يرشق الحجارة.. يكفينا ما لدينا هنا.. لقد ضربتموه اكثر من اللازم»!

وعاد صاحبنا من «رحلته» التي استغرقت نحو خمس ساعات.. ونترك التساؤلات والاسئلة الواردة ما بين السطور الى القارىء.

# المكتوب يقرأ من عنوانه...

(١)

● قبل ثلاثة اسابيع اخترت العنوان التالي لمقالي الاسبوعي في جريدة «الاتحاد»: «لجنة للضحك على ذقن الرأي العام العالمي..» واثبتت الأيام، انني لم ابتعد عن الحقيقة.. فها هي لجنة زمير «لفحص احداث» الحرم القدسي الشريف تنهي عملها وتقدم استنتاجاتها لرئيس الحكومة، لتبدأ جوقة الدعاية الاسرائيلية في تسويق تقرير اللجنة واستنتاجاتها، على المستوى العالمي، لتبرير رفض حكومة شمير الانصياع لقرار مجلس الامن الاول والثاني بتكليف «لجنة مبعوثين» من قبل سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بتقصي الحقائق في المذبحة التي ارتكبها الاحتلال في الحرم القدسي الشريف. ولم أكن بحاجة لانتظار هبوط الوحي على طريقة انبياء اسرائيل، للتوصل الى الاستنتاج بأنه مهما كان ذكاء اعضاء هذه اللجنة، فانهم لن يصيبوا نجاحا اعلاميا دعائيا، اكبر من النجاح الذي حققته لجان مماثلة سبقتهم بالتحقيق في قضايا وفضائح تتعلق بصميم الحياة الاسرائيلية.. وان كان ثمة فرق من حيث النوايا والاهداف للجان سابقة ومعروفة، مثل لجنة «اغرانات» ولجنة كاهن» فان الاولى التي حققت في «محدال» (قصور) حرب يوم «الغفران» والثانية التي حققت في مذبحة صبرا وشاتيلا فهو ان هاتين اللجنتين، قامتا تحت ضغط الرأي العام الاسرائيلي بالدرجة الاولى، ولأسباب اسرائيلية، لكن لجنة زمير قامت بسبب الضغط الدولي ولتبرير رفض حكومة شمير الانصياع لقرار مجلس الامن باستقبال «بعثة تحقيق» يوفدها سكرتير عام هيئة الامم المتحدة للتحقيق في المجزرة.

(٢)

ولما كان هذا هو الهدف الرئيسي من قيام اللجنة، فقد كان ممكنا «قراءة المكتوب من عنوانه»، والاستنتاج بأن مهمتها الاولى اصدار صك براءة لقوات الاحتلال من استفزاز المصلين في الحرم القدسي الشريف وتضعها بالدرجة الاولى في موضع الدفاع عن النفس..

وهكذا كان.. فالتقرير يتحدث عن موجتين من اطلاق الرصاص.. الموجة الاولى والتي كانت نتيجة تعرض «قوات الامن» لخطر حقيقي من «المشاغبين» وكان لا مفر لهم «دفاعا عن حياتهم» من اطلاق الرصاص.. وما تبقى وحتى النهاية كان نتيجة حتمية للبداية.. وكانت هناك اخطاء تقديرية واستنتاجات نظرية خاطئة وقصور في التنسيق بين قوات الامن وفتح النار على المصلين بعد اقتحام باب المغاربة «بصورة غير مبررة».. وهذه التفاصيل كلها تغيب عن الذاكرة بسرعة ويبقى الاساس وهو ان «الاستفزاز» بدأ به المصلون او بتعبير السلطة «المشاغبون» وما تبقى من «اخطاء» انسانية فيمكن تفهمها ومعاقبة مقترفيها بتوبيخهم، ان لم يكن بترقيتهم، على الطريقة الاسرائيلية المعروفة!

(٣)

لقد حصر كتاب التكليف اللجنة، بفحص الاحداث ساعة وقوعها.. ان انتزاع تلك الساعة الدامية، وفصلها عن حلبة تاريخية صاخبة، لا يمكن ان يقدم الصورة الصحيحة لما حدث.. فالاستفزازات الاسرائيلية لم تتوقف، منذ اعملت قوات الاحتلال الهدم و «الترميم» في جوار البراق - حائط المبكى.. ولم يمر اسبوع واحد، بدون أن تقوم مجموعة اسرائيلية من «المجموعات المتطرفة» باستفزاز من نوع جديد.. وكان يلقى هذا «التطرف» تجاوبا ايجابيا لدى مختلف رجال السياسة «المعتدلين» ووسائل الاعلام الاسرائيلية «والموضوعية».. وقد اصبح مع الوقت احد المتخصصين في الاستفزاز: جرشون سلمون، رئيس ما يسمى «امناء جبل الهيكل» بطلا اعلاميا واصبحت عبارات «اطلاق النار من اجل القتل» واصدار الاوامر «بالقضاء على الانتفاضة» قبل حادث البقعة، عبارات عادية مهّدت في مجملها لتنفيذ المذبحة في الحرم القدسي الشريف.. فالذين اطلقوا النار وقتلوا الشهداء، سبقوا الذين ضغطوا على الزناد وقد كانوا معبّئين لهذه المهمة، باستفزاز من جانب العرب او بدون استفزاز.. فهل حققت لجنة زمير مع القادة الاسرائيليين الذين حرّضوا على القتل.. وهل هي صدفة ان يتقدم عدد من نواب الليكود بمشروع قانون بإصدار العفو العام عن كافة الجنود والضباط الذين نفذوا اعمالا «شاذة» بما يخالف قواعد وتعليمات اطلاق النار، في اسبوع مذبحة الحرم القدسي الشريف بالذات!

(٤)

لقد استقبل المسؤولون من وزراء ومساعدين التقرير بزفة اعلامية ما بعدها زفة، لأنه اولا وقبل كل شيء «يحكم لهم بالبراءة».. ومن هنا فان الطريق للتغني بالدمقراطية الاسرائيلية يصبح قصيرا جدا والتوبيخ الموجه للعالم بأسره ممثلا بهيئة الامم المتحدة سهلا جدا..

يقول رئيس الدولة مثلا، السيد حاييم هرتسوغ: انظروا ماذا يحدث في لبنان.. هناك يقتلون مئات الاسرى ويقضون على عائلة بكاملها (عائلة داني شمعون) فهل تحرك العالم؟

ويقول غيره من انصار هذا «التفوق الاخلاقي الاسرائيلي»، انظروا ماذا فعل حافظ الاسد في حلب وحماة! لقد قتل الالاف وقصف المدن بالدبابات، فهل اهتز للعالم رمش او دمعت لهول هذه المجازر عين؟

وجوابنا ان حافظ الاسد لم يدع يوما انه الوصي على الدمقراطية، كما تفعل الحكومة الاسرائيلية..

السياسة الاسرائيلية كانت شريكا في تقويض الدمقراطية اللبنانية وتقويض النظام المركزي وتمزيق لبنان الى ميليشيات متحاربة ومتعددة الولاءات، فهل نفضت حكومة اسرائيل يدها مما دار ويدور في لبنان؟

الحقيقة هي انه لا علاقة بين مذبحة الحرم القدسي الشريف والدمقراطية ولا علاقة لما يدور في المناطق المحتلة والدمقراطية الاسرائيلية.. فليس ثمة احتلال مع الدمقراطية او دمقراطية مع الاحتلال.. ولا يمكن لشعب ان يحكم شعبا آخر باسم الدمقراطية.. ولا يمكن لنظام ان يقتل مواطنين من شعب آخر، ليتباهى فيما بعد، بأنه يحقق مع نفسه من منطلق تمسكه بالدمقراطية.. وقد يكون نافعا ان نلفت انتباه الحكومة الاسرائيلية الى ان هذه اللعبة لم تعد تنفع حتى في امريكا «حامية حمى الدمقراطية».

هناك استنتاج واحد ووحيد من مذبحة الحرم القدسي الشريف هو ان القدس ليست موحدة.. وان الاحتلال لن يدوم.. وان «لجنة الفحص» لم تنجح بتبييض وجه الاحتلال، اعترفوا بحق الشعوب في حرية الشعوب.. فاوضوا وانسحبوا ليستقر السلام ويتوقف سيل الدماء الفلسطينية والاسرائيلية وتنتهي من لجان التحقيق!

□ على الماشي.. يوسف فرح □

# من خلف الغيوم ربيع مشرق

●قد يكون فيصل الحسيني، الخارج من الاعتقال لتوه، اصاب، حين قال عن اللجنة الحكومية، التي انيطت بها مهمة «فحص» ما جرى في الحرم القدسي، بأنها لجنة «لصياغة قرار» لا لجنة تقصي حقائق، ورفع توصيات واستنتاجات.

والمتتبع لتطورات الامور، قد لا يجد صعوبة في الوصول الى ان «افتعال» مجزرة الاقصى، في يوم تعارف عليه العالم انه «يوم الاثنين الاحمر»، جاء ليوفر المبرر لتنفيذ مخططات، تدأب سلطات الاحتلال على تبنيها واخراجها من الخزائن المظلمة «المبردة»، كلما دعت الحاجة.

الواقعة وقعت، وتدفقت دماء عشرات الشهداء ومئات الجرحى، تطرز على الجدران والساحات المقدسة، ظلالا قانية، قد لا تستطيع مياه الاردن غسل آثارها. ولم تكن هذه هي البداية، كما انها ليست النهاية على ما يبدو، فقد تلتها احداث تجاوزت القدس وتجاوزت الاقصى. والظل العربي الذي «لا يعتبر حياة الانسان قيمة عليا»، ينقض على الناس «الحضاريين» بالسكاكين البدائية، فيقتل من يقتل ويجرح من يجرح.. والناس «الحضاريون» يطلقون النار «العصرية» على الفلسطينيين داخل سياراتهم، فيقتلون ويجرحون.. وغيرهم، «حضاريون» آخرون، يواصلون ضرب طاعن الجنديين حتى تفيض روحه.. وتفقد مقولة «لكل فعل رد فعل» قيمتها، فكيف تحدد اي القتل هو فعل وأيّة رد فعل؟ ومتى حدث اول فعل ومتى رد عليه.. «لقد ضاعت الطاسة».. وحالة من الهلع تسود البلاد، خوف في المدارس والمصانع والشوارع والمزارع ودور السينما، ولم يجدوا غير دكاكين بيع الاسلحة يبحثون فيها عن «دواء مناسب» لهذه الغرائز الشريرة المتجسدة في شخوص آدمية اسمها «فلسطينيون»! لكن، وبسبب دواعي البيروقراطية التي تؤخر تسليم الدواء، يجب اتخاذ اجراء مستعجل.. والاجراء.. اقفال.. «الحدود»!!

اية حدود!!

اذن، في اللاشعور واللاوعي، يدركون ان ثمة حدودا تفصل بين دولتين، تفرضها وقائع «دموية» ناجزة، هي من متطلبات استمرار الصراع. واستمرار المكابرة في عدم تشغيل الوعي والشعور.. ويزهو الخط الاخضر كخميلة عشب ريانة، ويهب الحياة في هذه المنطقة بعض الزهو الذي كادت تفقده في زحمة الاحداث، ويلف مئة الف عامل «اكياس زوادتهم» عائدين الى بيوتهم، الى دولتهم، وعبر «الخط الاخضر» ، وعبر «الحدود».. مئة الف ساعد عرفت كيف تعمر طيلة عقدين ونيف، فلا غرابة انها تتقن شيئا آخر غير البناء. اذا ما انهكتها البطالة ولم تلمح في الافق النجوم التي تهدي المجوس الى مكان المذود. وليالي الشتاء طويلة ومعتمة..

ان عبرنة العمل تقليعة قديمة، فكم فاجأت «نقابة العمال» والشرطة، عمالنا الاوائل، وهم يغطون في ورشات العمل او في المباني المهجورة، حالمين بتحسن الحال، في اعقاب يوم مضمخ «بالعرق»، لا كي يوزعوا عليهم الهدايا، بل كي يعيدوهم الى قراهم حفاظا على «نظافة العمل»!!

وفشلت تلك السياسة، بفضل اصرار عمالنا على الحياة من ناحية، ومن ناحية إخرى، لأن «السادة» لا يستخفون عنا! فللعمل الاسود ناسُه وتقسيمه ومنطقه! اذ من لتنظيف شوارع حيفا «وصفد وتل ابيب»! ومن «لجلي الصحون» في المطاعم! ومن لمد الموائد في المقاهي والفنادق! ومن غير «العربي «يقطف سبعين صندوقا من الفاكهة يوميا لا سبعة»، كما قال احد اصحاب المزارع اليهود!

ظل الفلسطينيون يقومون بكل هذا «السخام» بلا كلمة شكر، فما بالهم يستكثرون عليهم ذلك كلما «دق الكوز في الجرة»، وكأنهم يقيمون في مكاتب مكيفة، يأمرون وينهون عبر اجهزة الهاتف!

انني على يقين بأن الخط الذي يزنر قامة الوطن وشاحا اخضر، سينفتح(*) من جديد امام المئة الف عامل في الاتجاه المعاكس، قبل ان يتحولوا الى اشباح سوداء، تغطي مساحة اخرى من فلسطين، متمازجة مع الاطياف الحمراء في مرقصة الخطر!

لقد اراد آرنس بإجرائه ان يعطي لهؤلاء الفلسطينيين مهلة للتفكير، فيما عسى ان يلحق بهم من المآسي، اذا ما واصلوا نهجهم «الهمجي»، ولم يتوقفوا عن اعمال «الشغب» و «العنف»!!

انه في الواقع اقتراح جيد. لكن لماذا يجب رؤية القشة في عيون الاخرين دائما!! ولماذا لا تكون هذه المهلة للطرف الاسرائيلي ايضا، يراجع فيها مجمل سياسته التي طبقها على مدار عقود، ولم تأت له بشيء!! لماذا يطبقون بعناد غريب اجراءات يدينها العالم كله. حتى امريكا، «مرغمة» طبعا! اذ ماذا يعني حبس شعب بأكمله اياما واسابيع، داخل المنازل، ممنوع التجول، لأن ابناءه يرفضون نسيان مفردات «الوطن، والهوية، والعلم، وجواز السفر»!

وماذا يعني اقفال الجامعات والمعاهد سنوات طويلة، لأن طلبتها لا يرحبون بمحتليهم!!

أليس مجرد وجود عساكرهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، استفزازا للعالم كله خصوصا في عهد انفراجه!!

يقينا، لا يكون سلام ولن يكون امان، ما لم تكتمل دائرة الالوان، وما لم يعد للوعي والشعور حيويتها ونشاطها.

ان الشتاء قريب، ومهما اسودت ليالي كانون، فمن خلف الغيوم السوداء المتكاثفة، ينبثق قوس قزح، يبشر الارض بخير وافر، ويمنح الشعوب المقهورة من الوانه، ما تطرز به اعلامها.

ويكون سلام..

ويكون أمن..

ودائما بعد كل شتاء ربيع مشرق جميل..

(*) فتحت أمس بعد اقفال دام اربعة ايام فقط.

لروح الفقيدة تسيلا عيرام(*)

# الاشجار تموت واقفة..

●كما شجرة البلوط، انتصبت تسيلا عيرام في عيون كل معارفها، منتصبة القامة ومنتصبة النفس كانت. وهكذا ظلت حتى هد المرض وقصف حياتها في وقت قصير.

لقد وصلت تسيلا الى البلاد من المانيا عام ١٩٣٣ ، وما ان وطأت قدماها الارض حتى انطلقت الى النشاط الثوري. منذ العام ١٩٣٥ استقرت في حيفا، التي احبتها كثيرا، وانتخبت عضوا لمجلسها البلدي عام ١٩٥١ ، في قائمة الحزب الشيوعي، وانتخبت مرة اخرى في الانتخابات التالية، وكانت في هذه الاخيرة المرأة الوحيدة بين اعضاء المجلس حتى العام ١٩٥٩.

بسرعة شديدة تعلمت انه لا يجب ان يكون المرء طبيبا بالضرورة حتى يعرف ما هو مفيد للصحة. وليس بالضرورة مهندسا حتى يعرف ما هو الخير للمدينة واهلها. كانت عضوا في لجان المالية، التنظيم، الصحة، الشؤون الاجتماعية. ولبضع سنوات ترأست لجنة تطوير المدينة.

تعبيرا عن الشغف القوي عندها لتحويل حيفا الى مدينة تعايش وسلام، ناضلت ضد التمييز العنصري الذي عاناه المواطنون العرب، وذلك في الخدمات والاسكان والتعليم. ودعت الى التربية على رؤية النضال من اجل تطوير المدينة، معركة يهودية - عربية مشتركة.

قضية حقوق المرأة والطفل كانت موضوعا مركزيا في اهتمامها. كانت عضوا نشيطا في مجلس الحركات النسائية المختلفة بينها: لجنة حماية حقوق المستهلك وحركة النساء الدمقراطيات. وفي هذه الاخيرة كانت عضوا في السكرتارية القطرية ومثلت الحركة في العديد من النشاطات والبلدان.

وفي مؤسسات الهستدروت ايضا كان لتسيلا عيرام قسط في العمل والنشاط. ووضعت في صلب اهتمامها صحة العامل وهو في عز قوته وكذلك وهو مسن. وخطابها في المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خصص كله للشؤون الصحية. ومن بين ما قالته يومها: «الوصول الى الاشتراكية لا يتم بانتهاج طريق سياسي صحيح وحسب بل وايضا بالنضال العنيد واليومي من اجل مشاكل الحياة».

في العام ١٩٦٥ انتخبت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وبقيت فيها حتى العام ١٩٧٢ ، اذ طلبت تحريرها من المركز لاتاحة الفرصة امام رفاق شباب. وهكذا كان موقفها ايضا عندما طلبت تحريرها من المراكز الحزبية في منطقة حيفا.

لقد اعتزت تسيلا عيرام، اعتزازا كبيرا، في الفكر الذي حملته بمثابرة. وكانت متواضعة في اسلوب عملها ونشاطها. وأم متفانية في حرصها على بناتها واحفادها. زوجة امينة ومحبة. وستظل نذكرها هكذا، الى الابد.

● بنيامين غونين ●

*(*) تسيلا عيرام، توفيت عن عمر يناهز السادسة والسبعين، امس الاول السبت.*

## جهاز جديد للتحكم في اجهزة تكييف الهواء



● عندما تخلو الغرفة من الناس يتوقف المكيف عن العمل اوتوماتيكيا.. يمكن تشغيله من بعيد وقبل الدخول الى الغرفة ●

□ العقل الانساني لا يكل، والنتيجة، «مرقاب محوسب» هو تطوير اصلي لشبكة «بيت المكيف». في الوقت الذي يسعى فيه الناس الى التوفير في الطاقة جاء هذا الجهاز، الذي بالاضافة الى هذه الميزة يشتمل على مزايا اخرى.

هذا الجهاز الذي كشف عنه قبل شهرين في احد المعارض، لا يزال في طور التجربة ضمن زبائن الشبكة، وقريبا سوف ينزل الى السوق.

هذا الجهاز تنتجه شركة «ماست ايره صاحباها ايلان هيرشيلد واندرا جولان. يقولان ان فكرة تطوير الجهاز ولدت في الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات. فخلال زيارة هناك لاحظا ان الكثير من المكيفات تؤدي الى خلل في انخفاضات الضغط. وهذه الانخفاضات تؤدي الى خلل في «الضاغط» الذي هو عمليا قلب المكيف.. وحماية الضاغط تمكنه من العودة الى عمله بصورة مراقبة بعيدة عن الاجهاد. يقول ايلان هيرشفلد انه عندما فحصا الموضوع، اكتشفا وجود صيانة بسيطة للمكيفات، تتمثل في ايقاف عمل المكيف لدى انخفاض الضغط، وبدون تشغيله من جديد. فقاما بتطوير جهاز يحتوي على وحدة محوسبة بسيطة يركبها من يركب الجهاز او صاحب المكيف. هذا الجهاز المحوسب «المرقاب» يركب كجزء من المقبس (فيوز) في الجدار، ويقوم بتشغيل المكيف، ويمكن تركيبه في كل مكيف. «المرقاب» يصون وحدة الضغط وذلك بالتريث (٤) دقائق بين الفعالية والاخرى (والمقصود ليس حالة اقفال المكيف بسبب انخفاض الضغط او انقطاع التيار الكهربائي، هكذا يعمل حتى في حالة اطفاء مقصود له، او استعمال غير صحيح يقوم به الاولاد خلال لهوهم). تشغل المرقاب به فيتريث قليلا ثم يقوم جهاز ذاكرته باعادة المكيف الى العمل، في الوقت المحدد لا قبل ذلك.. ولعلم الكسالى «المرقاب» يمكن تشغيله بواسطة موجه من بعيد، وبعكس اجهزة التحكم الاخرى، لا تعرقل عمله جدران المنزل او المكتب، ويمكن من السرير اطفاء المكيف في الغرفة الاخرى. وكذلك يمكن تشغيله قبل الدخول الى غرفة العمل. في فصل الشتاء يتيح لنا «المرقاب» استعمال المكيف المنتشر في عدد من الغرف. في كل «مرقاب» يمكن ان يضاف كشاف مثل ذلك المعروف في اجهزة الانذار، هذا الكشاف بامكانه اطفاء المكيف اذا لم يشعر خلال فترة زمنية محددة بوجود أناس في الغرفة، وبهذا فهو يتحول الى موفر للطاقة، وهذه في الحقيقة هي مزيته الاهم، خاصة في المكاتب او المصانع او الفنادق، الامر الذي يوفر اموالا طائلة لهذه المرافق. يقول المخترعان انه بموجب حسابات اجرياها فان توفير فترة ساعتين تشغيل في اليوم، خلال السنة يساوي ثمن الجهاز، وكلما تقادم الجهاز زاد استهلاكه للكهرباء بسبب التآكل، ولذا يصبح التوفير باطفاء المكيف مضاعفا.

«المرقاب» يتحكم ايضا في درجات الحرارة المطلوبة في الغرفة، فيقدم بهذا خدمة للراحة والتوفير معا.

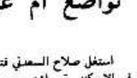
في شركة «ماست ايره بدىء في صنع عشرة الاف وحدة، وهذه هي كمية المبيع المرتقبة للسنة المقبلة. يقول ايلان هيرشفلد انهم في اسرائيل اظهروا اهتماما كبيرا بالجهاز خاصة المؤسسات الكبيرة، بينما المستهلك البسيط لم يقدر بعد حسنات الجهاز. من الافضل تسويق الجهاز في الولايات المتحدة، بسبب المفهوم المختلف للاستهلاك ولذا يعملون هناك بنشاط في بلد واسع الامكانيات. الان وقبل وصول المرقاب الى السوق، شرعوا في تطوير مرقاب آخر لاجهزة تكييف مركزية، ولسوف يقوم بنفس العمل لكن بحجم اكبر.

### □■ اخبار خفيفة

## صفية العمري... عجوز!!

صفية العمري اعلنت انها غير مستعدة للقيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الناجح (ليالي الحلمية) اذا أصر مؤلف الحلقات اسامة انور عكاشة على ان يظهرها في الجزء الرابع كامرأة عجوز وينتقم منها في الاحداث. واضافت لاصدقائها المقربين انها لا تقبل ان تكون عجوزا في الحلقات، فطبيعة شخصية «نازك السلحدار» لا بد ان تظل - كما تراها - صغيرة و«متصابية» مهما طال الزمن.

واذا اصر المؤلف فستضطر للانسحاب من العمل ككل والاكتفاء بالاجزاء الثلاثة على اساس انه لا يمكن تقديم «ليالي الحلمية» بدون شخصية نازك، احدى الشخصيات الرئيسية.



## تواضع ام غنى!!



استغل صلاح السعدني فترة وجوده في الاسكندرية واشترى بعض قطع الاثاث لمنزله من سوق العطارين الشهير بالاثاث القديم والتحف.



## "الاتحاد" قبل ربع قرن

## حتى لا يعود العدوان في سيناء وكفرقاسم

● حتى لا تعود المأساة، وحتى تنتهي المأساة الكبرى التي لا تزال جراحها مفتوحة ١٧ سنة..! حتى نتخلص من ماساة واقعنا التعس، واقع الاضطهاد والتمييز القومي وسلب الحقوق ودوس الحريات..! حتى نقضي على سلسلة المآسي والالام التي الحقها الاستعمار والرجعية العميلة بأبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد.. مدعوون، نحن، الى تحقيق اوسع وحدة صف شعبية دمقراطية مناضلة، تشابك ايديها مع كل القوى الدمقراطية والمتقدمة في هذه البلاد لسد الطريق امام مساعي صانعي المأساة ومؤامراتهم وسياستهم العدوانية. فهذا اليوم الـ ٢٩ من اكتوبر، يصادف يوم الذكرى التاسعة لحرب سيناء العدوانية ومجزرة كفرقاسم الرهيبة.

فلتكن هذه الذكرى الاليمة، ذكرى دماء الضحايا الخمسين البريئة، عبرة ودرسا لا ينسى للاجيال الصاعدة، وان حرمتنا سياسة «قرش شدمي» ان نخلد ذكرى هؤلاء الضحايا ولو بنصب متواضع، فلتخلدهم الجماهير بقلوبها، لتخلدهم بنضالها، لتخلدهم بكل ما اوتيت من عزم وتصميم، بالوقوف صفا واحدا في وجه السياسة التي ينذر استمرارها بمآس جديدة..

(«الاتحاد» ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٥)



● الاثنين ٢٩/١٠/٩٠ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - مجلة الرياضة
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - برنامج السير والمواصلات «على عجلات»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «بانوراما» افلام وثائقية لمواضيع جارية والحلقة عن «إسقي لاودر»
٢٢،٤٠ - «لوتي كويل» تحب «بادي هولي» بطولة دافني كارول، جيم مورتون وطوني باري
٢٣،٣٥ - «الانزلاق» - قصة رمزية مثيرة
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - برنامج رياضة اسبوعي
٠١،١٥ - نهاية الارسال

# نبيلة عبيد: سعادتي بالنجاح مغلفة.. بالقلق
# وحياتي الفنية بحث عن الكمال الفني.. المستحيل!

● كل تجربة مؤلمة مررت بها هذبت مشاعري، صقلت تجاربي الانسانية، فكانت النتيجة في صالح عملي. قالوا ذات مرة اني كالأسد الذي تضربه الاحداث بالحديد على اطرافه ليصبح ضعيفا هزيلا. لكن الاحداث اثرت خبراتي، فاستحضر للمشاهد التي اقوم بادائها مواقف مشابهة مررت بها. في فيلم «العذراء والشعر الابيض» في مشهد بعد العملية، استرجعت واعدت تجسيد ما احسست به عند افاقتي من العملية. كيف كانت تزوغ عيناي وجفاف حلقي واناتي حتى ان صديقة لي قالت انها شمت رائحة البنج.

● انطلاق

لم تكن فترة النكسة التي مررت بها الا رغبة في التخلص من قيود واغلال كبلتني. حطمت اسواري وفرحت بحريق. فكان انطلاقي في صورة سلسلة من الافلام الفاشلة. فتح الطريق امامي فجريت تسبقني احلامي دون ان انتبه لخطواتي ثم وقفت لأفكر. كيف ابدأ من جديد؟ طريق العودة محفوف بالصعاب وسلاحي ذو حدين. اما البداية او النهاية. قررت ان ابدأ بروايات احسان عبد القدوس. وكان «لا يزال التحقيق مستمرا» هو ميلادي الحقيقي. وتجلت قيمة العمل الادبي كحجر الزاوية في اي فيلم. بعد روايات احسان افكر في تقديم اعمال بعض الادباء الكبار كنجيب محفوظ ويوسف ادريس واسماعيل ولي الدين. ولتكن «سارة» للعقاد هي اول ما امثله.

● ضعف

فارق كبير بين الضعف والسياسة.

عندما اواجه هجوما، ابادر بهدوء ناعم لاسأل عن سبب الهجوم. احيانا يتصور الناس هذه السياسة ضعفا لكنها ذكاء. فاذا وجدت جحودا ونكرانا تظهر اظافري واستجمع كل قواي للدفاع عن نفسي. فلن يدافع غيري عني. لكن كأية امرأة تهاجمني لحظات ضعف. مواقف كثيرة اعجز عن مواجهتها بمفردي. كأن افقد احدا من اصدقائي بسبب اي فهم خاطىء فيتعرى ضعفي الحقيقي ويسدل الحزن ستائره السوداء لتكون بداية ازمة نفسية تغرقني في دوامتها ويجثم الظلام على قلبي. يسكب مرارته في حلقي فتفيض الدموع على وجهي. وتذوب قوتي. تترقرق ضعفا. اذا مس امي سوء. اذكر يوم اجرت عملية بسيطة. تناولت اقراصا منومة لانام قبلها فلا اراها تتألم. اما امام الكاميرا فيعز علي البكاء. ابذل جهدا شاقا وتركيزا شديدا لتسقط الدموع.

● شائعة

اشاعوا يوما ان خلافا نشب بيني وبين المخرج حسين كمال ونسجوا اخبارا وتكهنات حولنا. ونسوا ما بيننا من عشرة تزيد عن ١٤ سنة. وحالت صداقتنا الوطيدة دون التعليق على هذه الاخبار. معرفتي بحسين كمال تسمح لي بقدر كبير من فهمه. فهو مخرج يختلف عن اي مخرج آخر. يتميز بقدرته على الخلق. فيتعايش تماما مع بطلة فيلمه. يسبح في مدارها، ويحتم علي حينها ان ابتعد حتى عن ذهنه. ويكون اطمئناني على احواله من خلال اخته وهي صديقتي. هذا الابتعاد المؤقت يخلق عنده نوعا من الاشتياق ليراني امام الكاميرا. وعملنا المستمر معا ليس في صالحنا. افضل ان يكون هناك تنوع بين اربعة او خمسة مخرجين اتعامل معهم.

● حزن

ذاكرتي كصفحة الماء. لا يثبت عليها شيء. انعم الله عليّ بالنسيان.

من الصعب ان تعبر عيناي قبل النوم اية صورة من الماضي. ليصبح مدينة بعيدة، اضواؤها خافتة. تطمس ملامح الاماكن والناس. حتى لو خسرت مبلغا كبيرا من المال. يتملكني الحزن في نفس اللحظة ثم يرحل يوما بعد يوم.

● استمتاع

لا أبالي بالزمن ولا اراقب خطوات السن. اعيش وقتي كله. استمتع بعمري الحقيقي من العشرين حتى الان. اراعيه فقط في عملي، فأرفض ان اقدم دور طالبة او فتاة لم تتزوج بعد. اما في حياتي الشخصية، فأحيا اللحظة ثم انساها. شديدة التقلب. لو تعكر مزاجي في الصباح افسد اليوم كله. يمتعني ان استيقظ فأجد كل شيء على ما يرام. لذا اشترط ان تؤجل اي اخبار سيئة حتى استعد نفسيا لسماعها. كما يمتعني ان استمع لأية شخصية تغذي فكري بأحاديثها وافكارها. فأفضل الحصول على المعلومات بالحوار والاستماع اكثر من القراءة.

● غرور

لم تزرني لحظة غرور. حتى سعادتي بنجاح اي فيلم مغلفة دائما بالقلق والخوف. رغبتي في الكمال تقف بالمرصاد لتلك اللحظة. اعرف ان الكمال في الدنيا شيء صعب بل محال. لكني اتمنى ان احقق كل شيء كما هو في مخيلتي فأبذل اضعاف ما استطيع. احيانا احب ان احس اني نجمة. انبه بشهرتي. لكن نبيلة عبيد الانسانة العادية تقهر داخلي نبيلة عبيد الممثلة.

● اجهاد

حياتي منظمة. اعمل في مواسم معينة. مررت بتجربة العمل في الصيف رغما عني. لكان الاجهاد ينقص من مجهودي واصابني الحر بعصبية شديدة فقررت الا اعمل في الصيف. احاول في اوقات الفراغ ان انقي ذهني. انتبه لصحتي. فأهتم بنفسي جدا ولا استهلكها بل احافظ على طاقتي واجدد نشاطي بالسفر. فبعد ١٧ ساعة من العمل اليومي لمدة اربعة اسابيع لا بد من الراحة. فالحياة ليست كلها تعبا.

● تأكيد

انفق اجري في اي فيلم قبل ان تقبض يدي عليه ما بين اكسسوارات وملابس. هكذا تكون النجمة في رأيي. الا تبخل على مظهرها بشيء رغم ان اغلب الادوار التي مثلتها لشخصيات فقيرة. فتعمدت تقديم شخصيات قريبة من اغلبية الناس. المرأة الموظفة ست البيت. لاؤكد نفسي كممثلة لا تحتاج لديكور او زخرفة. تنازلت عن بعض الجماليات كالماكياج. وفي فيلم (الراقصة والسياسي) وجدت سيدات وعرفت انهن يردن اشياء من هذا القبيل لكن ذلك يتوقف على الدور. في حياتي العادية اصرف ببذخ على مظهري.

● تجديد

رغبتي في التعلم لا حدود لها. اسافر كثيرا. اتعلم طبائع جديدة. نوع من الغذاء يفيدني في الرجيم.. اسلوب جديد في الماكياج. اكتسب معرفة جملة جديدة لم اعرفها من قبل فأدونها لتلتصق بذاكرتي. احب التجديد المستمر في كل شيء.

اهتمام

لست ممن ينظرون الى طول الدور، وانما هوية كل نمط اؤديه. اهتم بالتفاصيل. انطلق الاحداث. يهمني ترتيبها وواقعيتها كي يقتنع بها المتفرج. سعادتي ان يعرف الناس ان افلامي مميزة. لا اريد ان يصدم المشاهد فيّ، او اسمع يوما ان فيلمي الاخير لم يكن جيدا. لذا فالمخاطرة او المغامرة معان لا وجود لها في حياتي. اي شيء قد يؤثر على عملي اغيره في لحظة مهما كلفني. احرم على نفسي متع الدنيا. احرق بالرياضة اي سعر حراري زائد. فكل حياتي مجندة لخدمة عملي.

● حب

احب العمل في جو اسري. فملامح الود تظهر في الكاميرا. اعمل مع مجموعة محدودة ومعروفة يجمعها الفهم المتبادل. عندما عملت مع احمد عبد العزيز لاول مرة في (حارة برجوان) حرصت ان اخرجه من عزلته واتجاذب معه اطراف الحديث. لم اشعره بمراقبتي لتصرفاته. ولهذا كان لرحيل المصور عبد المنعم بهنسي وقع بالغ الحزن على نفسي، لا اتصور كيف اتعامل مع مصور غيره. كنت اترك نفسي على سجيتها معه. لا افكر في مكان الكاميرا او زاوية التصوير. كان يفكر ليلا في كل لقطة لينفذها في اليوم التالي. فلا استطيع ان انتبه للكاميرا طول الوقت.

(عن «روز اليوسف» القاهرية)

«لم تزرني لحظة غرور. حياتي منظمة بالمسطرة. لا استطيع العمل الا في جو أسري. لا يهمني طول الدور. اجري عن أي فيلم يُصرف عليه. التجارب المؤلمة هذبت مشاعري»

● نبيلة عبيد ●

### يحدث في بلادنا

## غاب عمال المناطق، فصدم الفرن

● احد سكان نس تسيونا قاد سيارته مساء الخميس الماضي (١٠/٢٥) فصدم نافذة فرن خبز محلي، وسبب للفرن بعض الاضرار.

المتهم بالحادث ذكر امام المحققين انه قام بالعمل لأن عائلته طردته من الفرن. الا ان العائلة تقول بأن المتهم تخاصم مع زوجته التي عادت من عملها في الفرن متأخرة ساعتين، والزوجة بررت التأخر بغياب عمال المناطق المحتلة. الزوج غضب لأن حماته التي تدير الفرن لم تستدعه لمساعدة زوجته، فقرر ان يصدم الفرن.

## المعلم بريء من «العلاقات الخاصة» مع الطالبات

● اضربت المدرسة الثانوية الشاملة في «يهود» يوم الجمعة الماضي (١٠/٢٦) على خلفية قيام مدير المدرسة بفصل احد المعلمين بسبب اتهامه بأنه يقيم «علاقات خاصة» مع الطالبات!! الا ان تحقيقات وزارة المعارف والنقابة اظهرت ان للقضية طابع «تصفية حسابات سياسية». واعيد المعلم الى عمله في المدرسة..

### الطبيب ينصح

## الالتهاب المفصلي شبه الروماتزمي

● حتى الاونة الاخيرة كانوا يسمونه التهاب المفاصل. وهو يصيب على الاغلب المتقدمين في السن وعلى الاخص النساء. وهناك رأي واسع الانتشار بين المرضى مفاده ان الالتهاب المفصلي شبه الروماتزمي مرض شاق يستحيل شفاؤه. وبالفعل يجري هذا المرض عند البعض بصورة شاقة. والمرضى به يعالجونهم في مؤسسات مختصة. ولكن ليس عند جميع المرضى يجري هذا المرض بصورة شاقة.

يجب ان يكون المريض مستعدا لتقبل العلاج طوال اشهر وسنوات. ان علم الروماتزم المعاصر يملك كمية كافية وانواعا كافية من المستحضرات الدوائية. ولمعرفة اي منها ضرورية للمريض، لا بد من الوقت. فقد تتحسن حالة احد المرضى بعد بضعة ايام، وحالة مريض آخر بعد ٣ - ٤ اشهر. ولكن حتى في حال التحسن الكبير لا يلغي الطبيب الادوية، بل يعينها بجرعات اقل. واذا لم يكن الالم في المفاصل وحده هو الذي يقلق، واذا ظهر كذلك ضعف ملحوظ، (النحول، وفقر الدم) يتعين على المريض، فضلا عن العلاج الدوائي النشيط، ان يتقيد بملازمة الفراش ويحد من الحركات في المفاصل المصابة.

يجب التمدد على فراش صلب ومخدة واحدة، ويجب ان تكون اليدان والرجلان مستقيمة لكي تكون المفاصل في وضع ملائم وظائفيا.

يوصى بالتقليل كثيرا من تناول ملح الطعام، وبادراج مأكولات غنية بالزلالات الحيوانية (اللحم، السمك، البيض، الجبنة، القريشة)، في الطعام، وكذلك الخضراوات والفواكه.

يرى بعض المرضى انه يمكن التخلص من الالتهاب المفصلي شبه الروماتزمي اذا انتقلوا للسكن في قطاع مناخي ادفأ. ويستشهدون في هذه الحال بانهم يشعرون بان حالهم احسن في الطقس الصحو الدافىء، ولكن هذا العامل لا يتسم باهمية حاسمة، والناس يصابون بالالتهاب المفصلي شبه الروماتزمي ايا كان القطاع المناخي.

(الاتحاد السوفييتي، العدد (٤٠٦))

## هذا اليوم في التاريخ

٢٩/١٠/١٩٥٦ - ذكرى مجزرة كفر قاسم.

## كلمات للحياة

ان طريق الاستقلال يجب أن تغسله الدماء.

(غاندي)

## صرنا ثلاثة

دعا بعض الملوك مجنونين ليضحك منهما، فضحك كثيرا ولكنهما تكلما كلاما اغضبه. فقال لأحد حرسه: أحضر السيف واقتلهما.

فسمع احدهما يقول للاخر: كنا اثنين، فصرنا ثلاثة!



### تعازينا الحارة

الى آل كرام وآل سدران في حيفا وكفركنا بوفاة المأسوف على شبابه

**نبيل سعيد كرام**

(ابو بشارة)

للفقيد الرحمة ولذويه حسن العزاء.

نبيل زهر وعائلته



## الكاتب المصري البير قصيري يمنح الجائزة الفرانكوفونية

● باريس - «ورص.ف» - اعلنت الاكاديمية الفرنسية يوم الخميس الماضي ان الجائزة الكبرى للفرانكوفونية منحت للكاتب المصري البير قصيري، وبلغت قيمتها ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (حوالي ٨٠ الف دولار) وهي اكبر جائزة تمنحها الاكاديمية.

ولد البير قصيري، وهو كاتب مصري في القاهرة في الثالث من تشرين الثاني ١٩١٣ ويعيش في فرنسا منذ عام ١٩٤٥ في احد الفنادق. ورغم انه غير معروف لدى الجمهور فهو محاط بحلقة من المعجبين باعماله، التي يصف فيها عالما مصريا هامشيا وعالما «مثقلا بالضيق الانساني اليائس».

عام ١٩٤٠ نشر في القاهرة بالفرنسية والانجليزية والعربية كتابه الاول «الرجال المنسيون من الله» وهو كتاب قال فيه هنري ميلر «لم يصف اي كاتب بطريقة أكثر تأثيرا وأكثر قساوة حياة هؤلاء الذين يشكلون داخل الجنس البشري هذا الحشد الهائل المطمور».

ومن مؤلفات قصيري «شحاذون لكن مغرورون» و«العاجزون بالوادي الخصيب» و«طموح في الصحراء».

ويذكر ان الجائزة الكبرى للفرانكوفونية منحت العام الماضي لعالم الفلك الكندي، هوبير ريفز.

ومنحت ميدالية كيريان للفرانكوفونية للكاتب والدبلوماسي البرازيلي، خوسيه غيليرمو مركيور ورئيس تحرير مجلة «طب وعلوم» الفرنسية الكندية اكسيل خان.

ابيض

## - لمّا الشعوب تثور -

● زجلية: كمال ملحم ●

لما الشعوب تثور عاحُكامها
ما يوقف ولا سور قدامها
قولوا للملوك الخانعين
ال باعوا حقوق الشعب بابخس الاثمان
رح تولعوا عَ وجوهكن طبْ
وتتمرمغ التيجان
ورح تنداسْ
تحت نعال كل الناسْ
وما يعود ينفعْ
لا قصور ولا موال
ومين يشفعْ
للملوك الخاينين
لما بمحكمة الشعوبْ
رح يوقفوا
وقديش بيفكروا
تايفكروا ذنوبْ
وقديش بيقلقوا تَ يقلقوا
ورح يرجفوا
لما الشعوب تعطي حُكّامْها
ومن كثر آلامها
تحكم عَ هيك ملوك بالاعدام
ولما تثور اعصابها
عَ الاجرام
وعَ تجويع شعوبها
وعَ الالام
وعَ اللي صابها
وذاقته عَ جنابها
من مثل هيك حكام
وهيك ظالمين
عاشوا دهر عَ حسابها
بيصير مش كتير
عا هالشعوب
لو ادخلت حكامها
زوايا التاريخ المظلمة..

## «مُنادى..»

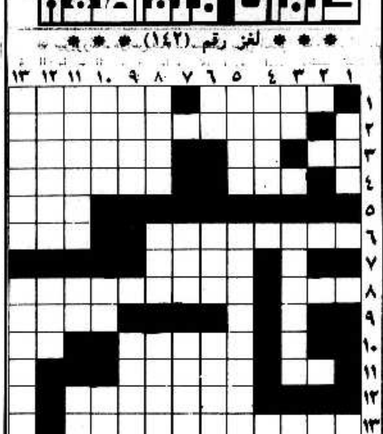
● بقلم: وجيه خطيب ●

يا حفنة التراب
تذكريني بالثلج المتراص
في صحو البيت..
وخلف سباتة الليل
بعد أن سرقت الشمس
دون ود وترحاب
والبرد مع الثلج حار
ذوبان وانتحار
ليت الطرقات تعلم ابدا
بأن الشوك مع الحب هو الاساس
لا دفء ولا همسات
فزمان الغرام راحل لا محال..
ودروب الرسائل محترقة دون رماد
غدا يرحل اليوم بدون نهار
واظافر المسافر ملتصقة في الجدار
عند قضبان السجن والدمار
فالحب التصاق وغرام..
وانا اذكرك عند المطاف.

(دير حنا)

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٢) * * *



● اعداد: عدنان بلال ظاهر - عكا ●

افقي:
١ - الجرداء - الجيش التركي (معكوسة)
٢ - جزيرة ريشون لتسيون
٣ - هجم - طبيب - حكيم
٤ - بضائع - سكان البلاد المجاورة للقطب الشمالي (معكوسة)
٥ - من ابطال شكسبير
٦ - يوضع مع السلطة - للتأوه (منونة)
٧ - يغني
٨ - الاسم الثاني لمنشق لبناني - الاسم الاول لفيلسوف هندي
٩ - علم مذكر
١٠ - من الاسنان - قوة حسابية
١١ - فحص - انواع (معكوسة)
١٢ - شجر الكينا
١٣ - لقب دبهانيوك

عمودي:
١ - مدينة على الساحل
٢ - .....
٣ - للنهي - مدينة سورية محتلة
٤ - مؤذن الرسول
٥ - رخص - مجزرة ارتكبت عام ١٩٤٨
٦ - اذهب - نقش على الجلد - حين (معكوسة)
٧ - ناح - يعذب بسادية
٨ - موت (معكوسة) - جدار عال - «ارجل» (مبعثرة)
٩ - عملة غير مستعملة - سخام (معكوسة)
١٠ - أعده اليّ - للتخيير - اله فرعوني
١١ - ضد «الزواج» (معكوسة) - نعم بالروسية - لعن
١٢ - ستارة لمنع الناموس (عامية) - احرف متشابهة
١٣ - من المشاركين في الثورة الكوبية - جهاز لكشف الفضاء

* * * حل لغز رقم (١٤١) * * *

كلمة السر - صدام حسين

دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، باستثناء بريطانيا:

# المرحلة المقبلة لتحقيق مشروع الوحدة الاقتصادية والنقدية ستبدأ، مبدئياً، في مطلع كانون الثاني ١٩٩٤

## ● الاتفاق على عدم ارسال مندوبين للتفاوض حول السماح بمغادرة الرعايا الموجودين في العراق ●

● روما - «و.ص.ف» - أكدت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية «عزمها على عدم ارسال مندوبين عن حكوماتها بأية صفة للتفاوض مع العراق في شأن اطلاق سراح المواطنين الاجانب». جاء ذلك في بيان بخصوص الرعايا الغربيين في العراق والكويت اصدرته القمة الاوروبية في روما، امس الاحد.

كما أكد رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية عزمها على «ثني الاخرين عن ان يفعلوا ذلك» في اشارة الى البعثات غير الرسمية والمبادرات الفردية لشخصيات ذهبت الى بغداد او تعتزم ذلك في محاولة للتوصل الى مغادرة الرعايا من مواطنيها.

وطلبت الدول الاثنتا عشرة من مجلس الأمن «مواصلة جهوده» للتوصل الى مغادرة جميع الرعايا فوراً» و «حثت السكرتير العام للامم المتحدة على ارسال مندوب خاص الى العراق لهذا الغرض».

وأكدت الدول اعضاء المجموعة «تضامنها التام للتوصل الى اطلاق سراح جميع المواطنين الاجانب». و«نددت باستخدام العراق بلا رادع هؤلاء المواطنين بهدف وحيد لم ينجح هو تقسيم المجتمع الدولي على نفسه».

واخيرا ادانت هذه الدول الاثنتا عشرة «ادانة مطلقة هذه المناورة المستمدة من معايير سياسية مزعومة والتي تستخف بأبسط مبادىء الانسانية مما من شأنه وحسب ان يعقد امكانات التوصل الى حل ينهي الازمة».

من جهة اخرى اعلن متحدث ايطالي ان (١١) دولة من اصل (١٣) اعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية وافقت، امس الاحد، في القمة الاوروبية المنعقدة في روما على ان المرحلة المقبلة لتحقيق مشروعها حول الوحدة الاقتصادية والنقدية ستبدأ مبدئيا في الدول من كانون الثاني العام ١٩٩٤. ورفضت بريطانيا رفضت ذلك.

• وستكون هذه مرحلة انتقالية قبل اعتماد اسعار صرف ثابتة لعملات الدول الـ ١٣ تمهيدا لقيام عملة اوروبية مشتركة.

ورفضت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، المعادية لمبدأ اعتماد عملة مشتركة، رفضت الانضمام الى بيان قوة روما في هذا الشأن.

وقال المتحدث الايطالي ان «تاتشر طلبت ان يشير البيان الختامي للقمة الى معارضة الوفد البريطاني وقد تمت الاستجابة لطلبها».

واشترط رؤساء الدول او الحكومات الـ (١١) من اجل الانتقال الى المرحلة المقبلة من الوحدة النقدية الاوروبية في الاول من كانون الثاني العام ١٩٩٤ ان تتحقق جملة شروط اقتصادية منها التنفيذ الكامل للسوق الواحدة واستقلال كل المصارف المركزية.

وبدأت مسيرة المجموعة الاقتصادية الاوروبية نحو الوحدة النقدية في الاول من تموز الماضي مع اطلاق جهود الى تقريب الفوارق الاقتصادية بين الدول الـ ١٣.

ومن المقرر ان تبدأ مناقشة المراحل المقبلة من الوحدة النقدية الاوروبية في ١٤ كانون الاول المقبل في روما في اطار مؤتمر حكومي ينظم في الوقت ذاته مع مؤتمر اخر حول الوحدة السياسية.

## مطالبة مواطن من الزوايدة بدفع ١،٧ مليون شيكل للضريبة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت سلطات الضريبة الاحتلالية المواطن سلامة راجح ابو سويرح (٤٢ عاما) من قرية الزوايدة في القطاع بدفع مبلغ خيالي لا يصدقه العقل وهو مليون و(٧٠٠) الف شيكل عن سيارة تجارية يملكها ويستخدمها لنقل العمال من والى اسرائيل. وبعد مفاوضات مع دائرة الضريبة تنازلت سلطات الضريبة وطالبته بدفع (٣١٠٠) شيكل.

## فصل ٢١ طيارا اردنيا يعملون في شركة الطيران السعودية

● عمان - «و.ص.ف» - علم امس (الاحد)، من مصدر ملاحي اردني ان ٢١ طيارا اردنياً، يعملون في شركة الطيران السعودية، فصلوا من عملهم.

واضاف المصدر ان هؤلاء الطيارين لم يدرجوا على جداول رحلات الطيران السعودية، منذ الاربعاء الماضي، وقد ابلغوا ان فصلهم يصبح نافذا بدءا من امس.

وكان الطيارون الاردنيون الواحد والعشرون، ومن بينهم ١٢ «معارين» من شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية لشركة الطيران السعودي، قد تعاقدوا مع السعودية لسنتين او ثلاث سنوات في كانون الثاني الماضي لقيادة طائرات «لوكهيد تريستار» او «ايرباص» او «بوينغ ٧٤٧».

واضاف المصدر نفسه ان مدير شركة الطيران الاردنية يحاول لدى نظيره السعودي الحصول على تراجع الطيران السعودي عن هذا القرار.

وقد كان الاردن هدفا، منذ بدء أزمة الخليج، لسلسلة من التدابير الانتقامية اتخذتها الرياض التي تعتبر ان عمان وقفت الى جانب العراق بعد اجتياحه للكويت في الثاني من آب وتناولت هذه الاجراءات وقف ضخ النفط وطرد الدبلوماسيين الاردنيين وتحديد حجم المبادلات ومنع تحميل البضائع التي تمر عبر ميناء جدة السعودي لنقلها الى ميناء العقبة الاردني.

## مبادرة سوفييتية جديدة لحل ازمة الخليج

● تتمة من ص ١ ●

العراقي.

ومن الملاحظ أن الاتحاد السوفييتي عمد، أمس الاول، الى تأخير صدور قرار جديد عن مجلس الامن الدولي ضد العراق، مما يزيد القناعة بأن بريماكوف، الذي جال مؤخراً في عدد من العواصم الاوروبية وواشنطن والعواصم العربية، قد سجل تقدماً في الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج.

وأفادت وكالات الانباء ووسائل الاعلام المختلفة بأن بريماكوف طرح امام صدام حسين مبادرة سوفييتية لحل أزمة الخليج سلمياً ولكن لم يتم الافصاح عن فحواها.

وأكدت وكالة الانباء العراقية أن بريماكوف نقل الى صدام حسين رسالة شفوية من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتناول العلاقات بين البلدين الصديقين والوضع في منطقة الخليج. كما تتناول الرسالة نتائج زيارة بريماكوف في العواصم الغربية.

ومن المعلوم أن هذه العواصم أكدت للمبعوث السوفييتي تمسكها بتطبيق قرارات مجلس الامن حول الازمة. هذا ومن المنتظر ان يصل بريماكوف، اليوم (الاثنين)، الى السعودية.

ومن المفروض، أن يكون بريماكوف قد التقى في ساعة متأخرة من مساء أمس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي وصل، امس، الى بغداد لاجراء مباحثات، ايضاً، مع المسؤولين العراقيين. ولقاء بريماكوف - عرفات هذا هو اللقاء الرابع بين الشخصيتين خلال الشهر الحالي.

وبالمقابل قال شفاردنادزه، في تعليق على المشاورات التي أجراها يفغيني بريماكوف في بغداد، مع الرئيس العراقي، صدام حسين، «لا مجال لحل وسط ويجب على العراق ان ينسحب اولاً من الكويت».

وأكد أن هذه «ليست مهمة الفرصة الاخيرة».

من ناحية اخرى ورغم حديث الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن رغبته في التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج واصل تهديداته باستخدام القوة العسكرية ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت.

وجدد بوش في مؤتمر صحفي عقده، صباح أمس الاحد، في اختتام قمة رؤساء دول وحكومات جزر المحيط الهادي، الذي عقد في هونولولو (ولاية هاواي)، مطالبته بانسحاب القوات العراقية من الكويت بدون اية شروط رافضاً تسوية مع العراق تتيح له الاحتفاظ باي جزء من الاراضي الكويتية.

واضاف بوش «ليس هناك شيء للتفاوض سوى قبول القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة والمطالبة بالانسحاب العراقي الكامل من الكويت».

وواصل الرئيس الامريكي تهديداته باستخدام القوة ضد العراق اذا لم يستجب للشروط التي حددتها الولايات المتحدة وهي انسحاب العراق من الكويت وعودة الحكومة الكويتية السابقة والسماح للرعايا الاجانب بمغادرة العراق. واشار الى عزم الولايات المتحدة على التوصل الى نظام أمني جديد في المنطقة.

وتعقيبا على تصريحات وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، بان الولايات المتحدة قد ترسل (١٠٠) الف جندي آخر الى منطقة الخليج قال بوش انه لم يتخذ بعد اي قرار بهذا الشأن. مضيفاً انه قد يتخذ قراره هذا الاسبوع بعد ان يجتمع مع مستشاريه في واشنطن وخاصة مع رئيس هيئة الاركان العامة، كولن باول، الذي توجه مؤخراً، الى السعودية.

من جهة اخرى اعرب الاميرال جين لاروك، الذي عمل سابقا خبيرا في الاستراتيجية العسكرية ورئيسا لمركز المعلومات الدفاعية الامريكية، عن اعتقاده بان الولايات المتحدة ستشن حربا ضد صدام حسين في اواسط شهر شباط القادم وان تلك الحرب ستستمر لمدة ستة اشهر وستؤدي الى مقتل ٤٠ الف امريكي.

وقال الاميرال لاروك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية اجريت في واشنطن ان الحرب ستستمر ستة اشهر على الاقل. واضاف ان الولايات ستكون على استعداد لبدء الهجوم بين اواسط تشرين الثاني واوائل كانون الاول المقبلين.

وقال الاميرال الامريكي ان قرار الحكومة بارسال ١٠٠ الف جندي اضافي الى العربية السعودية يزيد من فرص قيام حرب «فالتعزيزات الامريكية التي اعلن عنها يوم الخميس تشير بوضوح الى ان وجودنا في السعودية ليس فقط للدفاع عنها ضد هجوم عراقي، فهي تعطينا القوة وتضعنا في الاتجاه نحو حرب ضد العراق.

## مع الاحداث

### نشاط الدبلوماسية السوفييتية لحل أزمة الخليج سلمياً

*● يواصل عضو مجلس الرئاسة والمستشار الخاص للرئيس السوفييتي غورباتشوف، البروفيسور يفغيني بريماكوف، جولته الدبلوماسية المكثفة من اجل حل ازمة الخليج حلاً سلمياً عادلاً وواقعياً يأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لكل الاطراف.*

*فبعد أن قام قبل اسبوعين بجولة شملت عمان وبغداد وروما وباريس ولندن وواشنطن، قام في اواخر الاسبوع الماضي بزيارة القاهرة حيث اجتمع اجتماعاً مطولاً مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية عبد المجيد. وقام أمس (الاحد) بزيارة ثانية للعاصمة العراقية.*

● يفغيني بريماكوف ●

*وفي هاتين الجولتين برزت النقطتان الاساسيتان التاليتان:*

*● اولاً: الاتحاد السوفييتي متمسك بموقفه الرافض للاجتياح العراقي للكويت.*

*● ثانياً: الاتحاد السوفييتي يريد حلاً سلمياً للمشكلة. وقد صرح مصدر دبلوماسي مسؤول لصحيفة «الشرق الاوسط» بأن الحرب في الخليج، اذا نشبت، فسوف تكون كارثة منطقية وعالمية نظراً للحشد الهائل من الاسلحة في المنطقة.*

*وبرزت في نشاط الدبلوماسية السوفييتية، مؤخراً، حقيقة هامة وهي ان الدور السوفييتي النشيط يقوم بلجم النزعة العدوانية الامريكية ويجند دولاً واوساطاً عالمية (فرنسا واوروبا الغربية، وفي العالم العربي، ايضاً) ضد الخيار العسكري.*

*واشار معلق راديو لندن، امس الاول وبحق الى ان الدبلوماسية السوفييتية انتقلت انتقالاً سريعاً جدا من مجرد الادانة للموقف العراقي (وهذه هي نقطة الالتقاء مع امريكا) الى العمل لمنع الحرب (وهذه هي نقطة الخلاف والاصطدام مع امريكا). واضاف: ان كل الفلسفة السياسية والدبلوماسية السوفييتية، في مرحلة غورباتشوف، تهدف الى تعزيز السلام العالمي والاقليمي وفك الغام كل النزاعات الاقليمية.*

*وقال المعلق، بحق، ان العرب يجب ان يكونوا معنيين، اكثر من غيرهم بتطبيق مبدأ عدم جواز الاحتلال، في العلاقات بين الدول وبناء اجماع عالمي مضاد للاحتلال. وهذه مصلحة مباشرة للفلسطينيين وللعرب بشكل عام.*

مصدر مطلع في دمشق:

# سوريا تعارض تدمير البنية الاقتصادية والعسكرية للعراق

## ● الصحف السورية تدعو العرب الى اعادة النظر في مواقفهم من واشنطن، اثر تعاظم الدعم الامريكي لاسرائيل ●

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من مصدر واسع الاطلاع في دمشق، أمس (الاحد)، انه اذا كانت سوريا تتفق مع واشنطن في التمسك بانسحاب العراق من الكويت، فانها لا ترضى بان تستخدم الولايات المتحدة هذه الازمة كذريعة لتعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية واضعاف قوة العراق.

وترى الاوساط السياسية السورية ان دمشق «بالرغم عن انزعاجها من الاخطاء التي ارتكبتها بغداد وافادت اسرائيل فانها لا تزال تدرك ان اية حرب عربية - اسرائيلية محتملة عليها مواجهتها الى جانب العراق، الذي يشكل عمقا استراتيجيا لها، بغياب مصر التي ابرمت معاهدة «كامب ديفيد» مع اسرائيل، في مواجهة اسرائيل التي لم تتخل ابدا عن نواياها العدوانية».

ويؤكد المصدر واسع الاطلاع ان «الموفد السوفييتي، يفغيني بريماكوف، يفترض ان يكون قد سمع في دمشق تأكيدا لمعارضة سورية قاطعة لتدمير البنية الاقتصادية والعسكرية للعراق بهجوم تشنه القوات الاجنبية المتمركزة في الخليج».

ودعت الصحف السورية، أمس الاول (السبت)، العرب الى «اعادة النظر» في مواقفهم من الولايات المتحدة والتي اتهمتها «بالازدواجية»! وتحدثت صحيفة «الثورة» الرسمية عن المساعدة العسكرية الامريكية الى اسرائيل التي تسمح لها «بالقيام بعدوان جديد على العرب» ووجهت «دعوة جادة وملحة للعرب كي يعيدوا النظر في مواقفهم من الادارة الامريكية في ضوء موقفها من اسرائيل».

واضافت «الثورة» ان الولايات المتحدة «تحاول ان توظف الرفض العربي الجماعي للغزو العراقي للكويت والاجماع الدولي على ادانته في ان تمرر باقل قدر من الضجيج قرارات الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل في محاولة مكشوفة لربط هذه القرارات بأزمة الخليج».

ورأت صحيفة «تشرين» الحكومية ان قرار المساعدة اتخذ «وكأن الولايات المتحدة تريد التكفير عن ذنبها لادانتها جريمة اسرائيل في المسجد الاقصى».

واضافت ان «الاسلحة والاموال الامريكية التي يجري اغداقها على اسرائيل تخل بميزان القوى وتشكل تهديدا للحق العربي ومن واجب العرب ان يتمعنوا جيدا في مثل هذه السياسة ويستخلصوا الدروس الضرورية».

وكان الكونغرس الامريكي وافق، في نهاية الاسبوع، على منح اسرائيل مساعدة اقتصادية وعسكرية قيمتها ٣،٧ مليار دولار.

## قمة صينية - فيتنامية في الصين

● طوكيو - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الفيتنامي، نغويان كو تاش، يوم السبت في طوكيو، ان رئيسي الحزبين الشيوعيين الصيني والفيتنامي التقيا في الصين، في بداية ايلول الماضي، لمناقشة تطبيع العلاقات بين الحزبين.

واوضح تاش ان اللقاء تم في شينغدو (جنوب غربي الصين) يومي ٣ و٤ ايلول الماضي.

ومما يذكر ان العلاقات بين الحزبين قطعت سنة ١٩٧٨ قبل قليل من شروع الصين في عملية عسكرية ضد فيتنام في شباط واذار ١٩٧٩.

## مسيرات طلابية غاضبة في جنين المحتلة

● تتمة من ص ١ ●

عدد من المنازل والاعتداء على المواطنين.

### ● نابلس ●

واقتحم جنود الاحتلال العديد من المنازل في خلة العامود في مدينة نابلس وصادروا مجموعات من سكاكين المطابخ، ومارسوا ضد الاهالي اعمالا استفزازية كان من بينها اطلاق القنابل الصوتية داخل البيوت.

كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب فاروق عوض الله (٢٦ عاما) في اثناء تواجده في شارع حيفا في نابلس. ومن جهة اخرى ادخل قبل ظهر امس الى مستشفى «الاتحاد» الشاب عمار عبد اللطيف صالح شرقاوي (١٩ عاما) وهو من مخيم عسكر القديم، وذلك على اثر اصابته بتورمات شديدة نتيجة الضرب بعد ان داهم الجنود منزله بحجة البحث عن شبان مطلوبين.

واعتقلت قوات الاحتلال الفتى محمد حسان (١٤ عاما) بعد مداهمة منزله. وعندما حاولت والدته منع الجنود من ضربه انهالوا عليها بالضرب الوحشي بالهراوات واعقاب البنادق.

وعلى صعيد آخر احتلت السلطات سطح عمارة في مخيم بلاطة تعود للمواطن عبد دويكات وحولته لنقطة مراقبة وذلك بعد ان رفعت صباح امس نظام حظر التجول الذي كان مفروضا على المخيم لمدة يومين متتاليين.

وداهمت قوات الاحتلال قرية دير شرف غربي المدينة واقتحمت المدرسة وارغمت حوالي (١٥) طالبا على تنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية.

### ● استمرار حظر التجول على الجفتلك ●

واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية الجفتلك الزراعية لليوم الثاني على التوالي ومنعت بذلك المواطنين من الوصول الى مزارعهم التي تبلغ اربعة الاف دونم منها (٢٠٠٠) دونم خضراوات و(٢٠٠٠) دونم حمضيات، الامر الذي سيعرضها للتلف الاكيد. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في القرية بعد فرض حظر التجول.

وهاجم المستوطنون صباح امس مدرسة هشام بن عبد الملك في مدينة اريحا، وتصدى لهم الطلاب والمواطنون واصيبت الطالبة نيلي بهاء سموم (١٥ عاما) ولم تعرف اصابتها بعد.

### ● اشتباكات في دورا ●

جرت مواجهات عنيفة صباح امس بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال في قرية دورا (الخليل) اصيب خلالها كل من خليل محمد الرجوب (١٤ عاما) بعيار مطاطي في الرأس، ونقل المصاب الى مستشفى المقاصد في القدس كما اصيب حوالي (١٥) مواطنا آخرين بالعيارات المطاطية جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة والضرب المبرح.

وشهدت مدينة الخليل، صباح أمس، مواجهات متفرقة فيها انتشرت قوات الاحتلال بكثافة في شوارعها.

واعتقلت القوات امس الاول ثلاثة شبان من بلدة الظاهرية وهم جميل طارق البو (١٨ عاما) وماجد محمود الحضيرات (١٩ عاما) ومحمد أبو شرخ (٢٠ عاما).

### ● حملة اعتقالات في منطقة رام الله ●

فرضت قوات الاحتلال حظر التجول لعدة ساعات على قرية بيت سوريك يوم امس الاول واعتقلت خلال ذلك اربعة شبان بينهم وليد وصفي الجمل (١٨ عاما)، محمد عمر محمد الجمل (٣٦ عاما)، أمجد عيسى عبد القادر (٢٠ عاما). كما احتجزت القوات (٣٠) بطاقة هوية تعود للمواطنين وطالبتهم بالتوجه لمقر الادارة المدنية في بلدة الرام.

كما أعتقلت القوات ثلاثة شبان من قرية نعلين بعد مداهمتها واربعة آخرين من فريقي عارورة ومزارع النوباني خلال فرض حظر التجول عليها، والشاب طارق عثمان (٣١ عاما) من قرية كفر مالك وهو شاب مطارد منذ بداية الانتفاضة وهو من الاسرى المحررين عام ١٩٨٥.

وعلى الصعيد نفسه احتجزت سلطات الاحتلال عددا من السيارات في قرية نعلين وست سيارات من قرية دير دبوان واخرى من قرية سنجل بدعوى عدم دفع اصحابها الضرائب المستحقة.

ويفيد شهود عيان بان عددا من المستوطنين اعطبوا عجلات عدد من السيارات في مدينة البيرة ليلة امس الاول.

### ● تقطيع اشجار في الخضر ●

قامت الجرافات الاسرائيلية مساء امس الاول بشق طريق في اراض زراعية تابعة لقرية الخضر (بيت لحم) وكانت قطعت اكثر من (١٢٠) شجرة مثمرة تعود للمواطن خالد ابراهيم اصبيح من سكان الخضر.

وفي مخيم الدهيشة والذي رفع عنه حظر التجول فجر امس بعد ان كان فرض سبعة ايام خرج طلاب مدارس المخيم بمسيرة حاشدة طافت شوارع المخيم وتوجهت الى منزل الشهيد محمد نعيم ابو عكر.

ورشقت سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية الليلة قبل الماضية في اثناء مرورها بالقرب من قرية الخضر ومخيم العزة.

### ● مناطق اخرى ●

ورشقت سيارتان استيطانيتان صباح امس في اثناء مرورها بشارع النصر في قلقيلية مما اسفر عن تحطم زجاجها وهرعت فور ذلك مجموعة من جنود الاحتلال الى مكان الحادث وداهمت عددا من المنازل المجاورة بحجة البحث عن الفاعلين.

من ناحية اخرى فجرت قوات الاحتلال جسيا مشبوها كان في الشارع الموصل بين طولكرم ونابلس بعدما اغلقت الشارع صباح امس.

وشهدت أحياء مدينة طولكرم امس والليلة قبل الماضية مواجهات ومظاهر احتجاج متفرقة.

### ● قطاع غزة ●

ورفع صباح امس نظام حظر التجول عن كافة انحاء القطاع وكذلك الطوق الامني والذي استمر لمدة (٦) ايام منع خلالها عشرات العمال من الخروج الى اماكن عملهم، وكذلك منع المواطنون من الدخول الى اسرائيل. كما منعت وكالات الصحافة الاجنبية من دخول القطاع بسبب ان القطاع كان منطقة عسكرية مغلقة.

وبالرغم عن رفع الحظر اقامت قوات الجيش نقاط تفتيش دقيقة على حاجز «ايرز» خلال خروج العمال والمواطنين من القطاع واثناء عودتهم في المساء، مما خلف حالة من التشويش والارتباك حيث وجدت عشرات السيارات المكتظة عند الحاجز.

وفي مخيم جباليا وقعت صدامات عنيفة، حيث هاجم العشرات من الاهالي معسكر الجيش في المخيم وقصوا الاسلاك المحيطة بالمعسكر، وعلى الفور قام الجنود باطلاق النار واصيب الطفل احمد فايز عساف (١٠ اعوام) بعيار معدني في الرأس ونقل الى مستشفى الشفاء.

وقامت راجمة الحجارة بقذف المئات من الحجارة على الاهالي فاصابت ثلاثة من الشبان بجروح قطعية.

واطلقت قوات الجيش مساء امس كمية كبيرة من قنابل الغاز على المنازل في مخيم خانيونس، وتركزت في المنطقة المحيطة بمقر وكالة الغوث في المخيم مما ادى الى اصابة الطفل احمد ابو عز البالغ من العمر (شهر) واحد فقط، واصيب باختناق شديد، وبصعوبة كبيرة استطاع الاطباء انقاذ حياته.

### ● مقتل شخص من خزاعة ●

ووصلنا في وقت متأخر امس ان مجموعة من الملثمين قامت بقتل المدعو عبد العزيز ابو روك (٢٤ عاما) من قرية خزاعة (خانيونس)، حيث وصل الى مستشفى ناصر في المدينة متوفيا، ولم تعرف اسباب قتله بعد.

زوايا عالمية

## جهاز الدولة الواسع النفوذ يعيق التغييرات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي

### ● موظفو الجهاز اكتسبوا مهارة كبيرة في فن البقاء في مراكزهم ●

● باريس - «و.ص.ف» - استبعد الكسندر ياكوفليف، احد اقرب مستشاري الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في مقابلة نشرتها مجلة «لوبوان» الفرنسية، امس الاول السبت، تفكك الاتحاد السوفييتي او انهياره لكنه اسف لمقاومة الجهاز البيروقراطي للتغيير.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والمجلس الرئاسي للاتحاد السوفييتي ان «جهاز الدولة الواسع النفوذ يعيق التغييرات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي» وان «موظفي الجهاز اكتسبوا مهارة كبيرة في فن البقاء في مراكزهم» واوضح ان «النظام في الاساس سواء كان في المناطق او الجمهوريات ليس اقل تصلبا منه في الوسط».

وقال من جهة اخرى ان «معاهدة الاتحاد المقبلة يجب ان تحدد صلاحيات كل من السلطة المركزية والجمهوريات».

واضاف ان صلاحيات الاتحاد بالنسبة الى صلاحيات الجمهوريات «ستكمن في الدفاع والبحث العلمي الاساسي ووضع نظام موحد للاعتمادات المالية والشؤون الدولية وتنسيق النشاطات الاقتصادية الدولية لتجنب قيام وضع حيث الجمهوريات تتعرض والاتحاد يسدد كما هو الوضع حاليا».

ووصف ياكوفليف جمهوريات البلطيق في منزلة على حدة معتبرا انه «وان كانت الجمهورية السوفييتية ترى ان من صالح هذه الجمهوريات الانضمام الى المعاهدة المقبلة الا انه لا يمكننا ارغامها على ذلك». وذكر في هذا الشأن ان «اللحمة تغيرت كثيرا في هذه الجمهوريات، ليس على صعيد الحكومات، بل على صعيد الشعوب».

وقال: «يبدو لي انهم نسوا قليلا من الاستقلال الذي يطالبون به».

وتابع «وكل الذين يتحدثون عن استقلال الجمهوريات لا يعرفون فعليا ما يعني ذلك. الكل اتخذ قرارات ببسط السيادة لكن الكل يفهم ذلك بشكل مختلف».

اليوم، الجولة الثامنة:

## كاسباروف وكاربوف يتعادلان في الجولة السابعة من بطولة العالم في الشطرنج



كاربوف (صورة من «و.ص.ف»)    كاسباروف

● نيويورك - «و.ص.ف» - استسلم بطل العالم في الشطرنج السوفييتي غاري كاسباروف امام مواطنه اناتولي كاربوف في الجولة السابعة من مباراة التحدي التي تقام حاليا في نيويورك وبات رصيد كل منهما ثلاث نقاط ونصف النقطة.

وكانت الجولة علقت ليلة الخميس الماضية بعد اربع ساعات و ٥٢ دقيقة من اللعب وسط اجماع من الخبراء على وضعية ممتازة لكاربوف ترجحه للفوز بالجولة.

وبالفعل فان كاسباروف فضل، امس الاول السبت، عدم استئناف الجولة المعلقة على ان يلعبها وهو في وضع ميؤوس.

وتقام الجولة الثامنة، اليوم الاثنين، علما ان ١٢ جولة ستقام في نيويورك و١٢ جولة في مدينة ليون الفرنسية واعتبارا من الثالث والعشرين من الشهر المقبل.

بيان سوفييتي - ارجنتيني مشترك:

## البلدان يؤكدان ضرورة اعطاء الامم المتحدة دورا فعالا في قضية دعم السلام وتعزيز الامن الجماعي الدولي

●موسكو - «تاس» - وقع رئيسا الاتحاد السوفييتي والارجنتين، ميخائيل غورباتشوف وكارلوس منعم، يوم الجمعة، سلسلة من اتفاقيات وبروتوكولات التعاون بين البلدين، خلال زيارة الاخير الى الاتحاد السوفييتي.

وجاء في الوثيقة ان رئيسي الدولتين اعربا عن نيتهما العمل بكل السبل على تطوير العمليات الرامية الى صياغة النظام العالمي الديمقراطي والعادل القائم على اساس القيم البشرية العامة. وقد رسماهدفا لهما فعل كل ممكن لكي تلعب الامم المتحدة دورا متزايد الفاعلية في قضية دعم السلم وتعزيز الامن الجماعي الدولي وتطوير التعاون بين الشعوب كافة.

واكد الجانبان موقفهما بصدد ان جميع الخلافات الدولية والنزاعات الاقليمية ينبغي حلها بالسبل السلمية على اساس من الاتفاقات السياسية.

واعرب الاتحاد السوفييتي بهذا الصدد عن الارتياح لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الارجنتين وبين بريطانيا وايرلندا الشمالية.

واكدت الوثيقة ان عملية التطبيع والانتقال الى الحوار بين البلدين سوف تساعد على استئناف المباحثات التي تفضي الى التسوية السلمية للنزاع حول قضية جزر المالوين - فوكلاند.

واكدت الوثيقة الاهمية الشاملة لاقامة البنى الجديدة للامن الاوروبي التي تمثل دون شك القدوة الايجابية للمناطق الاخرى في العالم.

وتناول الجانبان القضايا الاقتصادية فاعربا عن الرأي الموحد بان التغيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي وجهوده لتحقيق التكامل في نظام الاقتصاد العالمي بما في ذلك الانضمام الى المنظمات التجاريةوالمالية النقدية الدولية تشكل قسطا هاما في استقرار النظام الاقتصادي الدولي.

ودعا الاتحاد السوفييتي والارجنتين الى ضرورة اعداد برنامج شامل ليحل نهائيا مشاكل المديونية الخارجية.

وفي مجال العلاقات الثنائية اعلن الجانبان نيتهما المساعدة على نمو التبادل التجاري وترتيب التعاون في المجالات الاخرى.

واعلن الاتحاد السوفييتي والارجنتين كذلك عزمهما على التعاون بحيوية ونشاط في حل مشاكل الارهاب الدولي والاجرام المنظم وتداول المخدرات غير المشروع. ولهذا الغرض وقعا على اتفاقيات تخص هذه الامور.

## اتفاق دول «معاهدة وارسو» على حصصها من الاسلحة التقليدية

● براغ - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الدول الست اعضاء «معاهدة وارسو» توصلت، امس الاول السبت، في براغ الى اتفاق حول توزيع حصصها من الاسلحة التقليدية مما رفع آخر عقبة في وجه توقيع معاهدة القوات التقليدية في اوروبا في ١٨ تشرين الثاني المقبل في باريس.

واوضح نائب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي، روبرت هارنكار، خلال مؤتمر صحفي، انه تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد تنازلات قدمها الاتحاد السوفييتي حول توزيع الدبابات بين البلدان اثر عمليات الخفض التي تم التفاوض في شأنها مع الحلف الاطلسي في فيينا.

وكان توزيع الدبابات هذا في المستقبل يمثل آخر نقطة خلاف. ووافق الاتحاد السوفييتي على خفض عدد دباباته الى (١٣١٥٠) دبابة عوضا عن الـ (١٣٣٠٠) التي طالب بها.

وقال هارنكار ان وزراء خارجية دول الحلف الست سيوقعون الاتفاق في الثالث من تشرين الثاني في بودابست.

وسيحل هذا الاجتماع محل قمة دول «معاهدة وارسو» التي كان من المقرر عقدها في العاصمة المجرية والتي ارجئت بطلب من موسكو الى ما بعد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا المتوقع عقده خلال الشهر المقبل في باريس.

## وفاة الممثل الايطالي اوغو توغنازي - عميد الكوميديا الايطالية في سنوات الـ ٦٠ والـ ٧٠

### ● ووفاة المخرج السينمائي جاك ديمي ●

● روما - «و.ص.ف» - قام الممثل الايطالي، اوغو توغنازي، الذي توفي ليلة السبت/ الاحد عن (٦٨) عاماً، بتمثيل اكثر من (١٣٠) فيلماً طوال (٤٠) عاماً وكان واحداً من ابرز اعمدة الكوميديا الايطالية في الستينات والسبعينات.

وفيما يلي بعض افلامه الرئيسية: «الهجوم على روما» لدينو ريزي (١٩٦٢)، و«الوحوش» لدينو ريزي (١٩٦٣) و«زوج المرأة ذات اللحية» لماركو فيريري (١٩٦٣)، و«المخدوع العظيم» لانطونيو بيترا نجيلي (١٩٦٣)، و«حظيرة الخنازير» لبيير باولو بازوليني (١٩٦٩)، و«باسم الشعب الايطالي» لدينو ريزي (١٩٧١)، و«المأدبة الكبيرة» لماركو فيريري (١٩٧٣)، و«اصدقائي الاعزاء» لماريو مونيتشيلي (١٩٧٥)، و«الحب الاخير» لدينو ريزي (١٩٧٨)، و«الحب الاخير» لدينو ريزي (١٩٧٨)، و«مأساة رجل سخيف» لبرناردو برتولوتشي (١٩٨١).

من جهة اخرى توفي المخرج السينمائي الفرنسي، جاك ديمي، صباح امس، الاول السبت عن ٥٩ عاماً اثر نزيف في الدماغ بسبب سرطان في الدم حسب ما اعلن محيطه في بيان نشر الليلة قبل الماضية.

ومن ابرز افلام جاك ديمي «آنسات روشفور» (١٩٦٦) و«مظلات شيربور» (١٩٦٣) و«غرفة في المدينة» (١٩٨٢) وثلاثة افلام غنائية. وكذلك «خليج الملائكة» (١٩٦٢) و«جلد الحمار» (١٩٧٠).

ولد جاك ديمي في (٥) حزيران العام ١٩٣١ في بونشاتو غرب فرنسا وتابع دروس المدرسة التقنية للتصوير والسينما في باريس.

يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٦

# الحكومة تتبنى، بالاجماع، تقرير «لجنة زمير»!

## ■ انتهاء جلسة الحكومة من غير اتخاذ قرارات عينية وتكليف وزير الشرطة باعداد «توصيات خاصة» اذا رغب في ذلك! ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبنت الحكومة في جلستها الاسبوعية، يوم أمس (الاحد)، وبالاجماع، تقرير «لجنة زمير» التي كان كلفها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بالتحقيق في ملابسات مجزرة الحرم القدسي الشريف والتي حملت الشهداء والجرحى مسؤولية المجزرة. وأنهت جلستها دون اتخاذ قرارات عينية، سوى تكليف وزير الشرطة، روني ميلو، باعداد توصيات خاصة، «اذا رغب في ذلك» (!!) وتقديمها لاحقا الى جدول اعمال الحكومة!

وأعرب شمير، في مستهل النقاش المفصل والشامل الذي أجراه مجلس الوزراء، «عن أسفه لموت اشخاص». واوضح ان تشكيل اللجنة «لم يأت في اعقاب قرار مجلس الامن الدولي، وانما لحاجة ذاتية ملحة لمعرفة حقيقة ما حدث في الحرم القدسي الشريف وايجاد الطريقة التي تكفل منع مثل هذه الاحداث في المستقبل»!

وأضاف شمير: «ان العمل على تنفيذ ما ورد من توصيات في هذا التقرير سيتم في أقرب فرصة ممكنة».

هذا ولم تتخذ الحكومة اي قرار بشأن كبار ضباط الشرطة الذين تناولهم تقرير اللجنة المذكورة، «وأما اذا وجد وزير الشرطة، روني ميلو، ان هناك حاجة لاتخاذ قرار بهذا الشأن فانه سيحتاج الى عرض الامر على الحكومة بكامل هيئتها لاتخاذ القرار المناسب»!

وأجمل شمير النقاش بقوله: «ان احداث الحرم القدسي الحقت اضرارا كبيرة باسرائيل كان من الممكن تفاديها عن طريق الاستعداد التام». ومضى يقول: «ان التقرير ينطوي على اهمية بالغة ليس فقط بالنسبة للرأي العام العالمي وانما على الصعيد المحلي ايضا، لكي نعرف كيف ننهج في المستقبل بشكل يمنع وقوع ما حدث»!

من جهته، أعلن وزير الشرطة، روني ميلو، في سياق نقاشه، بانه سيتخذ في الايام القليلة القادمة قرارا بشأن استخلاص النتائج الشخصية استنادا الى تقرير «لجنة زمير»، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة بهذا الصدد.

هذا ورفض ميلو التحدث مع الصحفيين عقب انتهاء الجلسة! فيما صرح وزير المواصلات، موشيه قصاب، للصحافيين قائلا: «حسب اعتقادي ارتكبت بعض الاخطاء ويجب استخلاص العبر، ولكن اللجنة لم تلق مسؤولية القتل على شرطة اسرائيل وانما اتهمتها بانها لم تتخذ الاجراءات اللازمة والاستعداد للحادث».

وتابع يقول: «انا اؤيد استخلاص استنتاجات شخصية، ولكني لا اؤيد الاطاحة برؤوس ولا اؤيد اقالة قادة من الشرطة»!

بالمقابل، اعتبر وزير الصحة، ايهود اولمرت، هذا الموضوع من صلاحية وزير الشرطة «والذي سيبت فيه، واذا قرر انه يجب اقالة قادة من الشرطة فانا سأؤيد هذا القرار».

من جانب آخر، دعا وزير الطاقة والعلوم، يوفال نئمان، الى «اتخاذ اجراءات صارمة ضد فيصل الحسيني ونائب المفتي وضد من استخدم مكبرات الصوت وصاح «اذبح اليهود»، الى حد ابعادهم عن البلاد»!!

وطالب وزير الاديان، افنير شاكي، بتشكيل لجنة وزارية تعنى بشؤون الحرم القدسي الشريف، معتبرا انه «لا يمكن ان تنفرد قوات «الامن» لوحدها فقط بمعالجة شؤون الحرم»!

واعتبر وزير الاسكان، ارئيل شارون، ان القضية «انتهت بعد نشر تقرير «زمير» لان نتائجه تظهر ان حادث اطلاق النار بدأ بسبب اضطرابات اثارها العرب»!!

من جهته، اعتبر وزير «الامن»، موشيه ارنس، ان الوقت غير مناسب لاستخلاص نتائج شخصية، الامر التي ايده وزير الاستيعاب، الراب يتسحاق بيرتس، بقوله «سيلحق باللجنة غبن كبير في حال استخلاص نتائج شخصية» وكذا الوزراء شارون وموداعي وايتان وشاكي، معتبرين ان «معاقبة كبار ضباط الشرطة تشكل بشكل غير مباشر اعترافا بالتهمة»!!

هذا وكان نفر من زوجات رجال الشرطة تظاهرن قبالة مكتب رئيس الحكومة ابان انعقاد جلسة مجلس الوزراء، طالبات منح التأييد الكامل لازواجهن!

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، تغيب عن جلسة أمس بسبب تواجده خارج البلاد.

من جهة ثانية أسهبت الحكومة في مناقشة الغاء أمر الاغلاق والمنع الذي فرض على المناطق المحتلة في الاسبوع الماضي، وانتقد عدد من الوزراء هذا القرار، من بينهم وزير المالية، يتسحاق موداعي، الذي قال: «ان قرار اغلاق المناطق المحتلة واعادة فتحها اتخذ على عجل، دون اخذ الابعاد السياسية والاقتصادية بعين الاعتبار ودون التأكد من ان الاعمال الارهابية (!) لن تتكرر». في حين اعرب شمير عن تأييده لهذه الخطوة. معتبرا انها «تتلاءم والواقع وانه يجب اعتماد وسائل مرنة لمواجهة اعمال العنف والشغب»، على حد تعبيره!

بعد شجب تصريحات بعض الوزراء:

## نمر حسين يدعو الحكومة الى وقف اعتداءات العنصريين الدموية على العرب

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – ناشد السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، الحكومة العمل من اجل وقف الاعتداءات الدموية على العرب في البلاد التي يقوم بها عدد من المتطرفين اليهود. وقال نمر حسين: اننا نسمع بأسف شديد اخبار الاعتداءات التي تتكرر يوميا. منذ حادث مسجد الاقصى، على الشباب العرب وخاصة الاعتداء الذي وقع يوم السبت على افراد من عائلة الشهيد مواسي من طمرة والشاب حودة خليل نمر من شفاعمرو.

وناشد ابراهيم نمر حسين الحكومة ان تضع حدا لهذه «الفوضى التي اذا ما استمرت ستحرق الاخضر واليابس». كما ناشد العقلاء من الشعب اليهودي بالعمل من اجل ايقاف هذه الاعتداءات وان لا يبقوا صامتين.

وشجب نمر حسين تصريحات بعض الوزراء في الحكومة التي شجعت المتطرفين على القيام بأعتداءاتهم الاجرامية وقال نمر حسين: ان هذه الاعتداءات لن ترهبنا ولن تبعدنا عن وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

## استمرار الاضراب المفتوح في مجلسي بيت جن وحرفيش المحليين

### * موظفو وعمال بلدية عكا عادوا الى العمل بعد تسلم الرواتب *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يدخل الاضراب المفتوح الذي أعلنه مجلس بيت جن المحلي، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة، اليوم الاثنين، يومه السادس.

ونظرا لبدء الامتحانات، فقد قرر المجلس المحلي بالتنسيق مع ادارة المدرسة الثانوية، استثناء طلاب المدرسة من الاضراب، حيث عادوا منذ يوم أمس، الى مقاعد الدراسة، بعد اضراب استمر اربعة ايام.

ويذكر ان المجلس المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة وعجز يبلغ ١,٣ مليون شاقل، تسبب في عدم تسلم العمال والموظفين رواتبهم عن الشهرين الاخيرين. والدام شركة مكوروت للمياه، على قطع المياه طوال يومي الاربعاء والخميس الاخيرين، بسبب عدم تمكن المجلس من دفع ديونه للشركة عن الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وأعلن مجلس محلي حرفيش، خلال جلسة طارئة، عقدها يوم أمس الاول، وبالاجماع، الاضراب المفتوح، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها والعجز المالي الخانق البالغ اكثر من ١,١٥ مليون شاقل، الذي تسبب بعدم تسلم العمال والموظفين (اكثر من ٦٠ موظفا) رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة. وشمل الاضراب كافة الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي للمواطنين باستثناء القطاع التعليمي في القرية.

وهددت شركتا الكهرباء ومكوروت، الاولى بقطع التيار الكهربائي عن القرية، بسبب ديون المجلس المحلي المستحقة للشركة، والثانية بتشويش تزويد القرية بالمياه بسبب الديون على المجلس البالغة اكثر من ٢٠ الف شاقل.

وقال السيد رفيق مرعي، رئيس مجلس حرفيش المحلي لمراسلنا: «اعلنا الاضراب المفتوح احتجاجا على عدم تحويل وزارة الداخلية الاموال اللازمة والمستحقة لنا. فالميزانيات العادية لا تحول في مواعيدها او بصورة منتظمة وفي الشهر الاخير حولوا فقط ١٠٪ من المبلغ الذي كان مفروضا ان يحول. كذلك فلم يحولوا لنا ميزانية التطوير البالغة ٦٥٠ الف شاقل عن العام الحالي حتى اليوم».

وأضاف قائلا: اذا لم يستجيبوا لطلباتنا فسنضطر لتصعيد الاضراب لكي يشمل القطاع التعليمي والقيام بمظاهرة أمام مكتب وزير الداخلية في القدس، خلال الاسبوع الجاري. وأضاف: لم نلمس من المسؤولين خاصة رئيس الوزراء، سوى الوعود التي لا رصيد لها.

من جهة اخرى عاد موظفو وعمال بلدية عكا، البالغ عددهم اكثر من ٨٠٠ عامل وموظف، الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد، منذ صباح أمس الاحد، بعد اضراب استمر لمدة اسبوعين. وذلك بعد ان تسلم جميع العمال والموظفين رواتبهم عن الشهر الاخير.

## جمع ١٣ الف شيكل خلال حملة الاغاثة في الناصرة!

● هاشم محاميد يلقي كلمته، ويجلس على المنصة المتكلمون. ووراءهم تظهر كميات المواد الغذائية التي جرى التبرع بها في حملة الاغاثة.

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

### * المركز العام للشبيبة الشيوعية يقترح اقتطاع مبلغ من المال من المعاش الشهري من اجل دعم حملات الاغاثة * هاشم محاميد: مسؤوليتنا تحتم علينا تطوير وتوسيع حملة الاغاثة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ارسلت صباح امس الاحد، من الناصرة الى المناطق الفلسطينية المحتلة، بضائع بلغت زنتها ١١ طناً من الارز والطحين والزيت وكمية كبيرة من الحليب وسيارة شحن مليئة بالمشروبات الخفيفة.. بلغت قيمتها النقدية ١٣ الف شيكل.

وقد تم جمع هذه المواد خلال حملة نظمها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة لمدة خمسة ايام (من الثلاثاء حتى السبت) واختتمت بأمسية سياسية – فنية شارك فيها محيياً وخطيباً مركزياً عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد.

وكانت الامسية قد افتتحت بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الشهداء، وقال سكرتير فرع الشبيبة، عزمي ابو الشيخ، ان جمع هذه الكميات الكبرى على الرغم من الاوضاع الاقتصادية للمواطنين يدل على ان جماهيرنا مستعدة للعطاء والتضحية في سبيل قضية شعبها فهذا ابسط ما يمليه علينا واجبنا الوطني والانساني. وكان حضر الامسية وفد فلسطيني من المناطق المحتلة، فوقف احدهم محيياً ومعبراً عن الاعتزاز والتقدير لهذه الحملة، وتكلم عن المعاناة القاسية للاهل والحاجة الماسة في الاغاثة.

وتكلم مركز عمل الشبيبة الشيوعية القطري، عودة بشارات، فاقترح ان يقتطع كل عامل وأجير عربي في البلاد من مرتبه مبلغاً من المال لدعم حملة الاغاثة. ودعا بشارات جمهور الشباب الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية، الاطار الذي يجمع في صفوفه من هو مستعد للنضال دون اية فوارق او اعتبارات فئوية او طائفية.

وكانت الكلمة الختامية للنائب محاميد. فحيا الشبيبة الشيوعية على مبادرتها واكد ان حملات الاغاثة يجب ان تتسع وتتصاعد. فهذا شعبنا وهؤلاء هم اهلنا. وعلينا ان نكون بقدر المسؤولية. ثم تكلم محاميد باسهاب عن معاناة الاهل في المناطق المحتلة عامة وفي سجون الاحتلال بوجه خاص، حيث يتهدد خطر الموت العديدين من السجناء الفلسطينيين. وقال قائلاً: في معتقل نفحة الصحراوي يوجد ٢٨٠ سجيناً بينهم مئتان يحتاجون الى نظارات لان النور لا يدخل غرفتهم. لكن الادهى من ذلك هو ان ٣٠ – ٤٠ سجيناً بحاجة ماسة الى عمليات جراحية، وبعضهم يتساءل: هل ستنال حريتنا على طريق عمر القاسم (السجين الذي استشهد في داخل السجن بسبب المرض).

وكانت الفقرة التالية فنية ادارها عوني رواشدة واحيتها فرقة الطلائع للدبكة والغناء في عرابة.

## تسيلا عيرام الى مثواها الاخير

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جماهير غفيرة من الرفاق والاصدقاء، يهود وعرباً، شيعوا، بعد ظهر امس، جثمان الفقيدة، تسيلا عيرام، الى مثواه الاخير في المقبرة اليهودية في كفار سمير.

وكانت الفقيدة قد وافتها المنية امس الاول (السبت) عن عمر يناهز السادسة والسبعين بعد مرض عضال لم يمهلها طويلاً.

وكان في مقدمة المشيعين لفيف من قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي مقدمتهم رئيس الحزب مائير فلنر والسكرتير العام للحزب توفيق طوبي والرئيس السابق للجنة المراقبة المركزية وولف ايرليخ والرفاق زاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية واعضاء المكتب السياسي: بنيامين غونين واسعد يوسف واحمد سعد والعديد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب وقادة الحزب في المنطقة وممثلات عن حركة النساء الدمقراطيات في حيفا والناصرة وتل ابيب وغيرها من المدن والقرى وممثلون عن العديد من الهيئات والمنظمات في مختلف انحاء البلاد.

وقد ابن الفقيدة، بعد ان ووري جثمانها في التراب، الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث عن حياة الفقيدة ونضالها المتفاني طيلة عشرات السنين – منذ ان قدمت من المانيا الى البلاد في العام ١٩٣٥ – وعن تمسكها الدائم بالاخوة اليهودية العربية القائمة على قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

كما ابنتها باسم حركة النساء الدمقراطيات يوخيفد غونين، وبعد ذلك وضعت على قبر الفقيدة عشرات الاكاليل التي حملها الرفاق والاصدقاء وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات.

ويذكر ان الفقيدة كانت احدى المناضلات الشيوعيات العريقات. وقد اهلها نضالها لقيادة قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات بلدية حيفا فانتخبت عضواً في البلدية (٥١ – ١٩٥٩) وكانت اول امرأة تنتخب لبلدية حيفا.

وقد انتخبت في عام ١٩٦٥ عضواً في اللجنة المركزية للحزب وبقيت فيها حتى العام ١٩٧٢ حين طلبت تحريرها لاتاحة الفرصة امام الاجيال الشابة.

وبقيت تواصل نشاطها في صفوف الحزب في منطقة حيفا كعضو في لجنة المنطقة وعضو لجنة المراقبة المنطقية الى ان وافتها المنية يوم السبت الماضي.

و«الاتحاد» التي عرفت الفقيدة عشرات السنين عن كثب وكتبت كثيراً عن نشاطاتها وخاصة عندما كانت عضواً في بلدية حيفا، تتقدم بأحر تعازيها الى زوج الفقيدة لوش عيرام، صديق الحزب الوفي منذ عشرات السنين، وابنتيه آميت وغيلا وزوجيهما وجميع الاحفاد راجية لهم جميعاً الصحة والعافية والعمر المديد.

## هل بدأت الهجرة المضادة..

# ١٨ ألف مهاجر يهودي جديد طلبوا العودة الى الاتحاد السوفييتي

### * ٤٣ عائلة من جورجيا وحدها عادت الى وطنها * طبيب اضطر الى العمل في جمع النفايات، بعد ان اقنعوه بان يحل محل عامل عربي من المناطق المحتلة: هذه كارثة! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشفت صحيفة «كول هعيمق فهجليل»، ملحق «يديعوت احرونوت» في الشمال، في عددها الاخير، نقلا عن مصادر في القنصلية السوفييتية في تل ابيب، ان هناك ١٨ ألفا من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في موجة الهجرة الاخيرة تقدموا بطلبات للعودة الى وطنهم.

وقالت الصحيفة ان هؤلاء، اعربوا عن خيبة املهم من الاوضاع في البلاد ومن النقص في دور السكن واماكن العمل. وهناك عشرون عائلة كانت في احد ايام الاسبوع الماضي، تنتظر منذ ساعات الصباح الاول امام القنصلية، شكا ابناؤها من انهم وصلوا الى حافة الجوع تماما. وقد قرروا ترك البلاد فورا والعودة الى الاتحاد السوفييتي. وقال عدد منهم انهم ليس فقط لم يجدوا عملا ومسكنا مناسبين بل تشردوا تماما في الشوارع.

واضافت ان ٤٣ عائلة يهودية قدمت من جورجيا عادت مؤخرا الى وطنها.

وحسب ما ورد في الصحيفة فان القنصلية السوفييتية تواجه في الفترة الاخيرة الوف الطلبات من مهاجرين جدد لتمديد مدة تأشيرة البقاء (فيزا) لسنة اضافية. وهؤلاء، لا يثقون بانهم سيستقرون في اسرائيل، ولذلك يريدون ان يضمنوا لانفسهم بقاء المواطنة السوفييتية حتى اذا اضطروا الى العودة؛ تكون حقوقهم محفوظة.

وعندما توجهت الصحيفة لأخذ رد من المؤسسات الحكومية وفي الوكالة اليهودية، لم ينف هذه الحقائق او يؤكدها احد.

هذا، وما زالت الصحف الاسرائيلية تتحدث عن معاناة المهاجرين الجدد. ففي حين يحاولون من آن لاخر اظهار «تضحياتهم» كأبطال – المهندسة تعمل في قطف الورود والاكاديمي يعمل في غسل الصحون.. والخ.. كشفت «يديعوت احرونوت» (٩٠/١٠/٢٦)، ان مهاجرا جديدا، هو الطبيب د. اناتولي فيشتسكي (٣٦ عاما)، وجد وهو يعمل في جمع النفايات. وكان قد وصل الى البلاد هو وعائلته قبل شهر. وقال: اقنعوني ان اعمل مكان العمال العرب من المناطق. ولكن هذه كارثة.. بالنسبة لي!!

تهربا من توقيع اتفاقية اجور جديدة:

## صاحب مصنع للنسيج في الطيبة ينقل مصنعه الى نتانيا دون سابق انذار!

### ■ العاملات يتوجهن الى محكمة العمل لضمان حقوقهن النقابية ■

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – اقدم صاحب مصنع «سفريم» للنسيج في مدينة الطيبة، في نهاية الاسبوع الماضي، على نقل مصنعه من المدينة الى مدينة نتانيا وذلك تهربا من توقيع اتفاقية اجور جديدة في المصنع بعد نزاع عمل طويل، استمر عدة اشهر.

ويعمل المصنع في الطيبة منذ (١٠) سنوات وكان يشغل في البداية حوالي (٣٠) عاملة وفي الفترة الاخيرة شغل (١٥) عاملة فقط وقد اعلنت، منذ عدة اشهر وبدعم من مجلس عمال الطيبة عن نزاع عمل، على خلفية الاجور المتدنية التي يدفعها صاحب العمل، تسفي هيبر، حيث تتلقى العاملات اجورا اقل من الحد الادنى للاجور، اضافة الى انعدام كافة الحقوق النقابية والاجتماعية الاخرى مثل الضمان الاجتماعي والعطلة السنوية والنقاهة وصناديق التقاعد وغيرها.

وخلال الفترة الماضية جرت مفاوضات بين العاملات وصاحب العمل ومجلس العمال من اجل التوقيع على اتفاقية الاجور، وقد تم الاتفاق على التوقيع على الاتفاقية التي صيغت بدعم وموافقة مجلس عمال الطيبة، يوم الثلاثاء القادم. إلا ان صاحب العمل قام في ساعات الصباح الباكرة من يوم الجمعة الماضية بنقل جميع الماكينات والمعدات من المصنع الى نتانيا. وذلك بدون سابقة انذار. وابلغ العاملات بأن «من تريد ان تعمل عندي تستطيع ان تتبعني الى نتانيا»!

هذا وقررت العاملات التوجه الى محكمة العمل من اجل الحصول على حقوقهن النقابية.

ردا على تفوهات عضو المجلس العنصرية

## سكان أوفكيم يتوافدون على منزل د. عبد الغني مستنكرين

● بئر السبع – لمراسلنا يعقوب يعقوب – يتوافد عدد كبير من سكان أوفكيم الى منزل الدكتور عبد الغني، وبايديهم باقات الزهور تعبيرا وتقديرا له على خدمته واخلاصه المتفاني، ليل نهار، خلال السنوات الاربع التي قضاها في عمله كطبيب في أوفكيم.

وكان عضو بلدية أوفكيم، موشيه بيرتس، توجه يوم الاربعاء الاخير، الى رئيس المجلس يطلب طرد د. عبد الغني وافراد اسرته من البلدة لأسباب عنصرية محضة، الامر الذي اثار سخط واستنكار مواطنيه.

وفي حديث لمراسلنا، قال د. عبد الغني: «ان مشاعر التأييد هذه التي غمرني بها سكان البلدة تدل بوضوح على مدى وعيهم ومدى الصداقة التي تربطني بهم. وهي خير دليل على التعايش السلمي بين اليهود والعرب، بعكس ما يشيع أرباب العنصرية».

ويذكر ان د. عبد الغني من سكان قرية نحف الجليلية، وكان تركها في مطلع الثمانينات حال عودته من تشيكوسلوفاكيا بعد اتمام دراسته الاكاديمية هناك، ليستقر في بئر السبع ومن ثم أوفكيم.

## سطو مسلح على وكالة البريد في عرعرة

● عرعرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – قام شخصان، صباح امس الاحد، بالسطو على وكالة البريد في قرية عرعرة وتمكنوا من سرقة مبلغ (٩٠٠٠) شاقل.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا ان شخصين ملثمين يحملان السلاح دخلا الى وكالة البريد في القرية واشهرا السلاح على وكيل البريد، السيد حسن عبد القادر مرعي، ومن تواجد في الوكالة من المسنين الذين حضروا للحصول على مخصصات الشيخوخة. وتحت تهديد السلاح اجبرا الموظف حسن مرعي على فتح الخزنة وسرقا كل المبلغ وقيمته تسعة الاف شاقل. وبعدها فرا من المكان في سيارة «فيات – ١٢٧» – وفق ما افاد شهود عيان لمراسلنا.

وجدير بالذكر ان هذه الحادثة هي الاولى من نوعها في القرية. وقد اثارت موجة من السخط بين اهالي القرية.

## سكان حديقة الخيام في يافا يعانون جراء هطول الامطار

● يافا – تل أبيب – من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا أديب باقاوي – اضطر سكان حديقة الخيام، في يافا، صباح امس، الى الهرب، بحثا عن مأوى او أي مكان لاتقاء المطر الغزير الذي هطل.

ويعاني سكان حديقة الخيام، خاصة في الليالي وفي هذه الايام، من البرد القارس، الامر الذي يسبب مضاعفات قاسية، خاصة للنساء اللواتي يعانين من الامراض المزمنة.

ورغم هذه الظروف الصعبة تواصل شركة حلاميش، سياسة المماطلة والتسويف تجاه سكان حديقة الخيام.

اليوم وغدا:

## توزيع الكمامات الواقية على اهالي ام الفحم

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – يبدأ اليوم الاثنين (٩٠/١٠/٢٩) توزيع الكمامات الواقية من الغاز على اهالي مدينة ام الفحم وذلك ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة التاسعة مساء بدون انقطاع. وستستمر عملية التوزيع على مدار يومين وتنتهي في التاسعة من مساء غد الثلاثاء (٩٠/١٠/٢٩).

وجاءنا من بلدية ام الفحم أن عملية التوزيع ستتم في مراكز التوزيع التالية: مدرسة «ابن سيناء» لسكان حيي الشيكون القديم والبيادر وفي مدرسة «الخيام» لسكان منطقة مركز حارة المحاجنة والشيكون الجديد والبحرة والمصايات. وفي مدرسة ابن خلدون لسكان مركز حارة الاغبارية الكينا الميدان وفي مدرسة «المتنبي» لسكان منطقة الخلايل والشرفة وفي مدرسة «العيون» لسكان منطقة البير والجدوع وسويسة وعقادة. وفي مدرسة «الزهراء» لسكان مركز المحاميد وعين خالد وشارع المقبرة وفي مدرسة «عمر بن الخطاب» لسكان منطقة الخضور وعين جرار، وعين النروة والمعلقة وفي مدرسة «الخنساء» لسكان منطقة عين النبي والملساء وعين التينة وعين المغارة وواد النسور والبيار.

رئيس بلدية نتسيرت عيليت:

## اراضي عين ماهل المصادرة نحتاجها لتوطين المهاجرين اليهود

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعترف رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب (معراخ)، بأن الاراضي التي صادرتها الحكومة من عين ماهل (١١٠٠ دونم) ستوضع تحت تصرف البلدية من اجل توطين المهاجرين اليهود الجدد في المدينة.

وكان ارياب يعلق، بذلك، على الخبر الذي نشرته صحيفة «يديعوت هجليل» المحلية (٩٠/١٠/٢٦) عن مصادرة الارض والاضراب الذي اعلنه الاهالي احتجاجاً والمؤتمر الصحفي الذي عقدوه. فقال: «لقد استنفدت كل الاجراءات القضائية لمصادرة هذه الاراضي. وفي الوقت الحاضر تعتبر هذه اراضي حيوية لاستيعاب المهاجرين واقامة المصانع لتوفير اماكن العمل لهم. وعلى وزارة الاسكان ان تبدأ في بناء مكثف فوراً. فلن نبقى على الوضع القائم الذي تعيش فيه خمس عائلات مهاجرين يهود في بيت واحد» (وماذا عن العرب؟!!!).

## غيئولا كوهين في اثيوبيا لتفقد أحوال يهود الفلاشا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل نائبة وزير العلوم الاسرائيلي، غيئولا كوهين زيارتها الى اثيوبيا بغية اجراء تحقيق حول وضع يهود اثيوبيا المتجمعين في اديس ابابا، والبالغ عددهم نحو عشرين الفا.

واوضح مكتب كوهين أنها تقوم بزيارة الى اثيوبيا تستمر عشرة ايام بطلب من وزير الاسكان، ارئيل شارون، الذي يترأس اللجنة الوزارية المكلفة بشؤون الهجرة.

ونشرت الصحف الاسرائيلية، في الاسابيع الاخيرة معلومات مفادها بان اكثر من مئة من يهود من (الفلاشا) قضوا نحبهم في الاشهر الاخيرة من سوء التغذية او عدم توفر العناية الطبية، قرب سفارة اسرائيل في اديس ابابا، حيث احتشد عشرون الفا منهم في انتظار امكان تهجيرهم الى اسرائيل.

ويذكر ان اسرائيل واثيوبيا اعادتا علاقاتهما الدبلوماسية في تشرين الثاني ١٩٨٩.

وعلى الصعيد نفسه، يعتزم عدد من اعضاء اللوبي الاجتماعي في الكنيست القيام بزيارة الى اثيوبيا لتفقد احوال اليهود في اديس ابابا والاطلاع على اوضاعهم.

وكان النواب المشار اليهم التقوا، في أواخر الاسبوع الماضي، مع سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، وليام براون، وتباحثوا معه حول ضائقة يهود الفلاشا.

واوضح براون ان الادارة الامريكية «تعطي هذا الموضوع اولوية وتبذل قصارى جهدها في سبيل تسويته».

هذا وصرح رئيس اللوبي المذكور، شمعون شطريت، انه في اطار المساعي المبذولة لمعالجة المسألة، سيتوجه اعضاء اللوبي الى واشنطن في ختام زيارتهم لاديس ابابا.

## جميع فروع البريد مغلقة اليوم بين الثامنة والعاشرة صباحا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيتم اليوم (الاثنين) اغلاق جميع فروع البريد في كافة ارجاء البلاد بين الساعتين الثامنة والعاشرة صباحا، وذلك على اثر نزاع العمل الذي اعلنه مستخدمو سلطة البريد يوم امس.

ويجيء هذا الاجراء احتجاجا على عدم التوقيع على اتفاقية عمل جديدة معهم لتحسين شروط عملهم، على الرغم من ان مدة الاتفاقية السابقة قد انتهت قبل اكثر من نصف سنة.

وابدى المستخدمون كذلك معارضتهم لقرار وزير الاتصالات تعيين احد المقربين له لمنصب مدير عام سلطة البريد بدعوى انه غير متخصص في مجال الخدمات البريدية.

هذا وسيعقد مستخدمو سلطة البريد خلال اضرابهم اليوم اجتماعات إعلامية واحتجاجية.

قريبا!

## نشر وحدة خاصة من شرطة «مكافحة الشغب» في القدس المحتلة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – علم، امس الاحد، من مصدر رسمي اسرائيلي ان وزير الشرطة، روني ميلو، يخطط للقيام، الاسبوع القادم، بنشر وحدة خاصة من شرطة «مكافحة الشغب» في القدس العربية المحتلة.

وستكون مهمة هذه الوحدة «الحفاظ على الامن» في هذا القطاع من المدينة. وهي جزء من فرقة «مكافحة الشغب» التي يطلق عليها اسم «جدعون».

وجدعون حسب التوراة هو واحد من قضاة اسرائيل الاثني عشر انتصر على شعب من بدو شمال شبه الجزيرة العربية.

ورفض الناطق باسم الشرطة ذكر عدد رجال هذه الوحدة الذين سينشرون في القدس العربية المحتلة.

ويأتي هذا القرار على اثر نشر قرار «لجنة التحقيق» بشأن مجزرة الحرم القدسي الشريف، يوم الجمعة الماضي.

## حملة اغاثة واسعة في يافة الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وزع المجلس المحلي في يافة الناصرة، يوم الجمعة، منشوراً دعا فيه الاهالي الى انجاح حملة الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة. وقد دعت لجنة الاغاثة المكونة من اعضاء المجلس وعدة شخصيات اخرى من القرية الاهالي الى التبرع وتقديم ما امكن من المساعدات ابتداء من يوم (١٠/٢٦) حتى يوم السبت القادم (١١/٣).

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٠/٢٩، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١٨° ● الاغوار الشمالية – ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥° ● القدس وضواحيها – ٢١° ● السهل الداخلي – ٢٦° ● السهل الساحلي – ٢٥° ● النقب – ٢٥° ● البحر الميت – ٢٨° ● ايلات والعربة – ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية – حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٧ – ١٩٩٠/١٠/٢٨)

| العملة | «بيسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢,٠٢٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٣,٩٦٠٧ ش.ج |
| ● مارك المانى | ١,٣٣٥٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٣٩٨٩ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٥٧٩٩ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٢,٦٣٦٤ ش.ج |
| ● ● للمسافرين – | ٢,٢٠ ش.ج |
| ● «اسود» – | ٢,١٠ – ٢,١٥ ش.ج |